



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
جامعة الشيخ عبد الله البدري  
كلية العلوم الإدارية والاقتصادية



بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في الاقتصاد  
بعنوان

## أثر جائحة كورونا على متغيرات الاقتصاد الكلي في السودان (دراسة حالة ولاية نهر النيل- محلية عطبرة والدامر)

إعداد الطلاب:

إيمان علاء الدين عباس على  
محمد عبد الإله حاج علي  
عبد الله هاشم ميرغني الشيخ  
نجاه عثمان وداعة محجوب  
مروة على أحمد خلف الله

إشراف الدكتور:  
محمد الأمين أحمد إبراهيم  
2021م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

# الاستهلال

قال تعالى:

﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ  
لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾

صدق العظيم

سورة النحل الآية (65)

# الإهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار  
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار

## والدي العزيز

إلي ملاكي في الحياة إلي من دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي  
إلي بسمة الأمل وسر الوجود إلي أعلى الحبايب

## أمي الغالية

إلى من كان عوناً وسنداً ....

## أساتذتي الأجلاء

إلى من بهم أكبر وعليهم اعتمد إلى من بوجودهم اكتسب قوة ومحبة لا حدود لها  
إلى من عرفت معهم معنى الحياة .

## أخواني الأعزاء

إلى من أرى التفاؤل بعينهم والسعادة في ضحكتهم وبمحببتكم أزهرت أيامي وتفتحت براعم اللغد

## زملائي وزميلاتي

# الشكر والعرفان

الحمد لله أولاً وأخيراً والصلاة والسلام على أشرف خلقه أجمعين سيدنا وحبينا المصطفى عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد..

الشكر والعرفان لأسرة جامعة الشيخ عبد الله البدرى كلية العلوم الإدارية والاقتصادية وإلى كل من أشعل شمعة في دروب العلم.

وأتوجه بجزيل الشكر إلى الدكتور/ محمد الأمين أحمد إبراهيم التي تفضل بالإشراف على هذا البحث ولها مني كل التقدير والاحترام.

كما أخص بالشكر الأخوة العاملين بمكتبة كلية العلوم الإدارية والاقتصادية لتوفير المراجع والمصادر. وأتوجه إلى كل من مد لي يد العون ممن لم تسعفني الذاكرة بذكرهم بالشكر فجزاهم الله عنى خير الجزاء. ختاماً أسأل الله العليّ القدير أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه وأن يجعله علماً نافعاً وأن يسهل لي به طريقاً إلى الجنة.

## المستخلص

تهدف هذا الدراسة إلى تأثير جائحة كورونا على القطاعات الخدمية والاقتصادية والاجتماعية، دراسة البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة في الفترة ما قبل جائحة كورونا، إبراز جهود الهيئات الدولية في مجال ضمان سلامة واستقرار المالي بسبب تداعيات فيروس كورونا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: اتضح لنا أن غالبية أفراد العينة من الإناث حيث بلغت نسبتهم (52%)، وفئتهم العمرية (20-25 سنة) بنسبة (52%)، و مستواهم التعليمي جامعي بنسبة (60%)، ويعلمون في القطاع الحكومي بنسبة (49%). تبين لنا أن غالبية أفراد العينة لم يتوقفوا عن العمل بسبب وباء كورونا، أن جميع القطاعات متضررين من وباء كورونا، اتضح لنا أنهم يرون أنه لا توجد أي مساعدة مقدمة من طرف الدولة، تبين لنا أن غالبية أفراد العينة يرون أنه لا يؤثر على الروابط الاجتماعية. كما توصي الدراسة بالعديد من التوصيات منها: التأكيد على النهوض بالقطاع الصحي ورفع كفاءته، لضمان استمرارية تقديم الخدمات الصحية بذات الكفاءة التي كانت عليها قبل بداية الجائحة وبالتوازي مع الاجراءات المتخذة لمكافحة الوباء، ضرورة الوصول الى نقطة توازن عادلة ومقاربة واضحة المعالم للجمع بين المحافظة على الصحة والسلامة العامة مع استمرارية عمل القطاعات الاقتصادية والمؤسسات التعليمية ومصالح القوى البشرية العاملة.

## **Abstract**

This study aims at the impact of the Corona pandemic on the service, economic and social sectors, studying the economic and social environment that prevailed in the period before the Corona pandemic, highlighting the efforts of international bodies in the field of ensuring safety and financial stability due to the repercussions of the Corona virus. The study used the descriptive analytical method.

The study reached many results, including: It became clear to us that the majority of the sample members are females (52%), their age group (20-25 years) (52%), their educational level is university (60%), and they know in the government sector by (49%). It became clear to us that the majority of the sample members did not stop working because of the Corona epidemic, that all sectors are affected by the Corona epidemic, it became clear to us that they see that there is no assistance provided by the state. The study also recommends several recommendations, including: Emphasizing the advancement of the health sector and raising its efficiency, to ensure the continuity of providing health services with the same efficiency that they were before the beginning of the pandemic and in parallel with the measures taken to combat the epidemic, the need to reach a fair balance point and a clear approach to combining the preservation of health And public safety with the continuity of the work of the economic sectors, educational institutions and the interests of the workforce.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الاستهلال
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	المستخلص
هـ	Abstract
و	فهرس المحتويات
ط	فهرس الجداول
ي	فهرس الأشكال
<b>الفصل الأول: الاطار العام للدراسة</b>	
1	مقدمة
2	أهمية البحث
2	مشكلة البحث
2	أهداف البحث
3	منهجية البحث
3	فرضيات البحث
3	هيكله البحث
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري</b>	
5	1- التداعيات الاقتصادية علي المستوى العالمي
5	2- النمو الاقتصادي في العالم
9	3- التخفيض في التوقعات الاقتصادية
9	4- التباطؤ في النشاط التصنيعي
10	5- تقليص الخدمات المقدمة
13	6- سوق النفط العالمي
14	7- سوق العمل
15	8- الاستجابة العالمية علي... السياسات
15	9- السيناريوهات المحتملة للاقتصاد العالمي
17	10- التداعيات الاقتصادية لانتشار فيروس كورونا علي الاقتصاد العالمي
17	11- الأثر علي الاقتصاد المحلي
19	12- النشاط الاقتصادي
20	13- الإجراءات المتبعة علي مستوى المالية العامة والسياسات النقدية والمصرفية
21	14- استجابة الولايات لفيروس كورونا

22	15- الوضع الحالي
22	16- التداعيات الاقتصادية لانتشار فيروس كورونا علي مستوى منظومة الصناعات الدفاعية
25	17- دور منظومة الصناعات الدفاعية في مواجهة جائحة كورونا
25	18- العمالة
29	19- التجارة والمالية
30	20- تدفقات الاستثمار
39	المبحث الثاني: الأثر الاقتصادي لجائحة Covid-19
40	1- نبذة عن الاقتصاد السوداني
41	2- أثر كوفيد 19 على الاقتصاد السوداني (الصادرات والواردات)
43	3- تأثير كوفيد 19 على الاقتصاد السوداني
45	4- قطاع الصناعة
45	5- قطاع السياحة والنقل
45	6- القطاع المالي
47	7- اسباب الاختلال في ميزانية المدفوعات
55	8- تأثير الازمة الاقتصادية علي الاحتياجات والعمليات الانسانية
61	9- تعبئة الإيرادات الضريبية
64	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
<b>الفصل الثالث: منهجية الدراسة وعرض النتائج</b>	
69	منهجية الدراسة وعرض النتائج
69	نبذة تعريفية عن منطقة الدراسة
70	عرض وتحليل البيانات
<b>الفصل الرابع: الخلاصة</b>	
84	الخلاصة
85	النتائج
86	التوصيات
88	المراجع والمصادر

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
70	يوضح أفراد العينة حسب الجنس	(1-3)
71	يوضح أفراد العينة حسب العمر	(2-3)
72	يوضح أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	(3-3)
73	يوضح أفراد العينة حسب الوظيفة	(4-3)
74	يوضح تقييمك لوضعية المرافق الصحية في السودان	(5-3)
75	يوضح الانعكاسات الاقتصادية لوباء كورونا تؤثر علي الأسرة السودانية	(6-3)
76	يوضح إذا كنت تعمل هل توقفت عن العمل	(7-3)
77	يوضح أكثر قطاع متضرر من وباء كورونا	(8-3)
78	يوضح المساعدات المقدمة من طرف الدولة كافة	(9-3)
79	يوضح أثر وباء كورونا علي الروابط الاجتماعية في السودان	(10-3)
80	يوضح تقييمك للتعليم عن بعد	(11-3)
81	يوضح يسبب وباء كورونا أمراض نفسية بسبب الحجر الصحي	(12-3)
82	يوضح الطرق الكفيلة لمحاربة الوباء	(13-3)

فهرس الشكل

رقم الصفحة	الشكل	رقم الجدول
70	يوضح أفراد العينة حسب الجنس	(1-3)
71	يوضح أفراد العينة حسب العمر	(2-3)
72	يوضح أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	(3-3)
73	يوضح أفراد العينة حسب الوظيفة	(4-3)
74	يوضح تقييمك لوضعية المرافق الصحية في السودان	(5-3)
75	يوضح الانعكاسات الاقتصادية لوباء كورونا تؤثر علي الأسرة السودانية	(6-3)
76	يوضح إذا كنت تعمل هل توفقت عن العمل	(7-3)
77	يوضح أكثر قطاع متضرر من وباء كورونا	(8-3)
78	يوضح المساعدات المقدمة من طرف الدولة كافة	(9-3)
79	يوضح أثر وباء كورونا علي الروابط الاجتماعية في السودان	(10-3)
80	يوضح تقييمك للتعليم عن بعد	(11-3)
81	يوضح يسبب وباء كورونا أمراض نفسية بسبب الحجر الصحي	(12-3)
82	يوضح الطرق الكفيلة لمحاربة الوباء	(13-3)

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة



## مقدمة:

مثلما الحققت جائحة فيروس كورونا خسائر فادحة ومتزايدة في الارواح في مختلف البلدان فقد تمخضت ازمتها الصحية على انعكاسات حادة على النشاط الاقتصادي وذلك جراء الحظر والاغلاق على ابطاء حركة الاقتصاد. وقد انتشرت جائحة فيروس كورونا لعام 2020م في السودان ابتداء من 2019/13م في مدينة الخرطوم. وقد خلفت جائحة كورونا عواقب بعيدة المدى تتجاوز انتشار المرض نفسه والجهود المبذولة لاحتوائه فمع انتشار الفيروس تحولت المخاوف من مشاكل التصنيع المتعلقة بالإمدادات إلى انخفاض الاعمال التجارية في قطاع الخدمات اذا سجلت الجائحة اكبر ركود على مر التاريخ مع لأكثر من ثلث سكان العالم. ان كارثة او وباء كورونا هو اقسى من كل الكوارث الطبيعية والبشرية وتحديدًا من حيث عمومته.

ادت جائحة كوفيد-19 الي تعطيل النشاط الاقتصادي والحياة اليومية العامة في جميع انحاء العالم في اطار التصعيد لهذا الوباء، تحدث العديد من حكومات العالم تدابير صارمة لمنع تفشي المرض ولضمان التصدي لهذا الوباء والاداء السليم لنظام الرعاية الصحية وحماية الفئات الاكثر ضعفاً، مع ذلك فبسبب تزايد حالة عدم اليقين والضعف الناجم عن الاغلاق الاعمال التجارية وفرض قيود السفر وتدابير الاحتواء، فان الاثار الاقتصادية قصيرة الاجل وشيكة من حيث انخفاض الانتاج والاستثمارات والارباح بشكل يؤدي الي ارتفاع معدل البطالة.

ان جائحة كوفيد-19 اكبر من ان تنحصر أزمة صحية فهي كارثة انسانية تؤدي إلي تغيرات وتحولات هاجمت قلب المجتمعات واقتصاداتها وتشير الادلة المبكرة بالفعل الي الفقراء والفئات المحرومة وهم الذين يتكبدون بشكل اكبر عب الاثار الاجتماعية والصحية والاقتصادية للفيروس في جميع انحاء العالم. مما يستوجب وضع تدابير سياسية علاجية وفعالة. يصعب قياس الاثار الاقتصادية الحقيقية لوباء كوفيد19

في بيئة سريعة التغير خصوصاً علي مستوى الانتاج والعمالة وانفاق المستهلكين والتجارة الدولية والامن الغذائي والتعليم اذا تتأثر البلدان الأكثر تضرراً من الوباء بأكبر الحصص علي مستوى الناتج المحلي الاجمالي والتصنيع والتجارة علي الصعيد العالمي فان جميع اقتصادات العالم تقريباً تعاني من التدابير السلبية لتفشي الوباء.

### **أهمية البحث:**

تتمثل الاهمية العلمية في توفير الرشيد الاقتصادي علي فيروس كورونا علي النشاط الاقتصادي في السودان ومعالجة المشكلات التي خلفها الفيروس.

### **مشكلة البحث:**

- أ- وجهة جائحة كورونا ضربه موجعة علي الاقتصاد السوداني المتهالك.
- ب- أثرت الاغلاقات الالزامية علي المنتجين والمسؤولين تأثيراً كبيراً علي النشاط الاقتصادي في العالم وصعوبة التدفق النقدي وخصوصاً مع وجود الدراسات التي ادت الي هشات النظام المالي عدم قدرته علي التصدي للصدمات قبل حدوث جائحة Covid-19 .

### **أهداف البحث:**

- تأثير جائحة كورونا علي القطاعات الخدمية والاقتصادية والاجتماعية.
  - دراسة البيئة الاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة في الفترة ما قبل جائحة كورونا.
  - إبراز جهود الهيئات الدولية في مجال ضمان سلامة واستقرار المالي بسبب تداعيات فيروس كورونا .
- عرض جائحة كورونا.

## منهجية البحث:

يعتمد البحث على الاسلوب الوصفي التحليلي وهو عبارة عن عملية تطلق لجمع ظاهرة من الظواهر لإدراكها والاجابة على الاسئلة التي تهتم بإعفاءات المدروسة والعوامل التي تؤدي الى استخلاص النتائج لتعميمها وقد تم استخدام هذا المنهج لمعرفة مختلف الظواهر التي يتعرض لها النظام الاقتصادي.

## فرضيات البحث:

كيف كان الاقتصاد قبل فترة الفيروس وكيف اصبح بعده اذ ادى الى زعزعة النظام المالي وحدثت ازمة مالية حقيقية.

## حدود البحث:

الحدود المكانية: السودان.

الحدود الزمانية: في الفترة من 2019م-2021م.

## هيكلية البحث:

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة- المقدمة- الخطة.

الفصل الثاني:

المبحث الأول: الاطار النظري.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: منهجية الدراسة وعرض النتائج .

الفصل الرابع: النتائج والتوصيات.

## الفصل الثاني

## الإطار النظري

- 1/ التداعيات الاقتصادية علي المستوي العالمي.
- 2/ النمو الاقتصادي في العالم.
- 3/ التخفيض في التوقعات الاقتصادية.
- 4/ التباطؤ في النشاط التصنيعي.
- 5/ تقليص الخدمات المقدمة.
- 6/ سوق النفط العالمي.
- 7/ سوق العمل.
- 8/ الاستجابة العالمية علي .... السياسيات.
- 9/ السيناريوهات المحتملة للاقتصاد العالمي.
- 10/ التداعيات الاقتصادية لانتشار فيروس كورونا علي الاقتصاد العالمي.
- 11/ الأثر علي الاقتصاد المحلي.
- 12/ النشاط الاقتصادي.
- 13/ الإجراءات المتبعة علي مستوي المالية العامة والسياسات النقدية والمصرفية.
- 14/ استجابة الولايات لفيروس كورونا
- 15/ الوضع الحالي
- 16/ التداعيات الاقتصادية لانتشار فيروس كورونا علي مستوي منظومة الصناعات الدفاعية
- 17/ دور منظومة الصناعات الدفاعية في مواجهة جائحة كورونا
- 18/ العمالة
- 19/ التجارة والمالية
- 20/ تدفقات الاستثمار

1- التداعيات الاقتصادية:

تسبب فيروس كورونا الجديد في إرباك السوق المالي العالمي وشهدت الأسهم هبوط شديد وهو الأعلى منذ أزمة الرهن العقاري 2008م.

في الصين بدأ الفيروس رحلة كانت علي موعد مع اتخاذ إجراءات احترازية كي تخفف من تأثير الفيروس علي سوق المالية فبادرت منذ الأيام الأولى إلي فتح ما يزيد علي تريليون من عملتها لمساعدة السوق بينما اجتمع وزراء المالية للدول السبعة في واشنطن للبحث لمواجهة أثار الفيروس.

اتفق خبراء الاقتصاد في الأمم المتحدة خلال مؤتمر الاونكتاد في جنيف إلي أن القطاع تصدير الصناعات التحويلية حول العالم خسر (50 مليار دولار) خلال شهر فبراير الماضي.<sup>(1)</sup>

## 2- النمو الاقتصادي العالمي:

تشير الهيئات والمؤسسات المالية إلي هبوط في نمو الاقتصاد العالمي نتيجة الآثار التي أحدثتها انتشار فيروس كورونا وحذرت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD من أن النمو العالمي قد ينخفض خلال هذا العام ليصل إلي 1.5% في أسوأ سيناريو ينتظره الاقتصاد العالمي واعتبرت أن هذا المعدل يعتبر مؤشر قوي نحو دخول اقتصاد العالم في ركود وجاء في تقدير البنك التنمية الآسيوي ABD ليؤكد مخاوف العالم من هبوط النمو الاقتصادي وأكد التقرير إي انخفاض الناتج المحلي والعالمي سينخفض بسنة تتراوح بين 0.1 و 0.4% مع توقع بخسارة في القطاع المالي العالمي تتراوح بين 77 مليار دولار و 347 مليار دولار وقد حدث بالفعل هبوط حاد بالأسواق في وقت نقشي الفيروس علي قرار ما حدث في 2003م حينما نقشي فيروس سارس القاتل الذي أود بحياة 800 شخص في الصين وادي إلي انكماش الناتج المحلي للبلاد بنحو 5%.<sup>(2)</sup>

(1) الاونكتاد 2020م، قاعدة بيانات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية، موقع [www.Cnbc.com/world/region](http://www.Cnbc.com/world/region).

(2) التقييم الاقتصادي المؤقت لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

أن فيروس كورونا كان تأثيره علي الأسواق الآسيوية أكثر ومن ثم انسحب الأثر علي الأسواق الأمريكية ولكن السوق الإفريقي سوف يكون التأثير فيه محدود ما عدا دول شمال إفريقيا المرتبطة بالاقتصاد الأوربي والآسيوي.

بالاستناد إلي دراسة صادرة من الأمانة العامة لاتحاد المصاريف العربية تناولت فيروس كورونا الجديد وتأثيره علي الاقتصاد العالمي فان الأمين العام للاتحاد المصارف العربية ذكر ان الوباء الحالي أضر العالم كله من الصين إلي الولايات المتحدة مروراً بالشرق الأوسط مشيد إلي أن اعتماد العالم علي الصين اضر بمجموعة واسعة من القطاعات الاقتصادية حول العالم أبرزها النقل البحري والطاقة والمنتجات الغذائية وسلاسل القيمة في قطاع التكنولوجيا.<sup>(1)</sup>

حيث تعتبر الصين ثاني قوة اقتصادية في العالم وتشير أرقام صندوق النقد الدولي أن الناتج المحلي للصين يبلغ حوالي (14 تريليون دولار) ويمثل نسبة (16%) من حجم الاقتصاد العالمي عام 2020م وحصة الصين السلعية من الصادرات تبلغ حوالي 2.5.

أي ما يزيد عن 12% من إجمالي الصادرات السلعة للعالم وفي هذا المجال حذر صندوق النقد الدولي من ان الفيروس قد ينعكس سلبيا علي نمو الاقتصاد العالمي عام 2020م.

وأوضحت الدراسة ان الأمر يتوقف علي قدرة الصين علي احتواء انتشار الفيروس ومن المتوقع ان يكون تأثيره علي الاقتصاد العالمي اكبر من الفيروسات السابقة وذلك لسرعة نمو الاقتصاد وعلاقته بالتجارة العميقة مع الولايات المتحدة الأمريكية بشكل خاص ومع دول العالم بشكل عام .

ولقد خفضت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي بنفس نقطة مئوية إلي 2.4 وهو أدني مستوي منذ الأزمة المالية عام 2008م مع الإشارة إلي أن منظمة اعتمدت في توقعاتها ان

---

(1) موقع اسكاي نيوز .www. Sky news Arabia. Com

يتراجع نفس الفيروس كورونا خلال العام الحالي إلا أنها حذرت من تزايد اثاره يؤدي إلى إعادة خفض التوقعات بشكل أكبر إذا في حالة استمر نقشي الفيروس لمدة أطول وأصبح أكثر قوة فمن المتوقع ان ينمو الاقتصاد العالم بسنة 1.5 فقط ودخول اقتصاديات المنطقة اليابان في الركود.

وأضافها " توقعات منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتادو) أن يؤثر نقشي الفيروس وانتشاره في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي موضحة ان انتشار الوباء يتراوح بين الاستقرار علي المدى والاستمرار علي المدى العام سيكون الضغط التنافلي علي الاستثمار الأجنبي المباشر بين سالب 5% إلى سالب 15% مقارنة بالتوقعات السابقة التي رأت نموها في اتجاه الاستثمار الأجنبي المباشر بن الفترة 2020م-2021م وسوف يتركز الأثر علي الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول الأكثر تعرض للوباء علي الرغم من اثر صدمات الطلب السلبية والأثر الاقتصادي واضطرابات العرض سيوثران في أفاق الاستثمار في دول أخرى.

وذكرت الدراسة أن أثر الكوفيد على حركة النفط العالمية وخفض الطلب في مصافي تكرار العينة بشكل كبير جداً وأثار فيروس كورونا حالة من الهلع بين الدول المنتجة للنفط التي تعتمد بشكل كبير علي نمو الاقتصاد الصيني وبالتحديد أعضاء منظمة أوبك المصدرة للنفط حيث أدت الإجراءات الوقائية التي اتخذتها الصين للحد من انتشار كورونا.

وبناء علي ذلك خفضت منظمة الأوبك توقعاتها للنمو العالمي في الطلب خلال العام 2020م أعلنت ان نتائجها هبط بشكل حاد في شهر يناير.

كما أعلنت المنظمة بأنه من المتوقع أن ينمو الطلب العالمي علي النفط خلال 2020م بمقدار 990 ألف برميل يوميا بانخفاض 203 ألف برميل يوميا عن توقعاتها ونظر للاعتماد الشديد لبعض الدول العربية علي صادرات الغاز تراجع أسعار النفط بشدة حتي هبط سعر النفط من 68.6 دولار للبرميل في يناير إلي

50.5 دولار في 28 فبراير ويرجع ذلك إلى جانب كبير منه إلى الانخفاض الكبير في الطلب من الصين يمثل 14% من الطلب العالمي علي النفط بمقدار 435 إلف برميل يومياً خلال الربع الأول من عام 2020م بحوالي 365 ألف براميل يوميا.

وأغلقت العقود في العالم الآجلة الخام الأمريكي علي 54 دولار حيث لامست خسائر الأسبوعية 7.5% والصين هي لأكبر مستهلك للنفط في العالم بعد أمريكا ولكنها أكبر مستورد له.

وقد أصاب الوباء وفق كبير في صناعة السيارات حول العام حيث قدرت شركات تصنيع السيارات وفق الإنتاج بمصانعها في الصين بسبب تفشي الفيروس مقاطعة(حوبي) الصينية هي أكثر تضررا في تفشي الفيروس ويتم فيها إنتاج نحو مليوني سيارة سنويا في نحو(5) مراكز إنتاج وهو ما يعاد نحو 8% من إنتاج السيارات ويوجد فيها أهم مركز في الصين لإنتاج المركبات التجارية القصيرة بعد مقاطعة وتشير المعلومات إلي أن توقف صناعة السيارات غير منحصر حاليا في مقاطعة (حوبي) امتداد إلي مقاطعات أخرى وتجدر الإشارة إلي أن الصين يمثل سوق هامة جدا بالنسبة للشركات صناعة السيارات الألمانية بشكل خاص.

ويذكر التقدير التقني للمنظمة التابعة للأمم المتحدة أن انكماش بنسبة 2% في إنتاج الصين له آثار جانبية تظهر علي مجمل انسياب الاقتصاد العالمي وحتى الآن تسبب في انخفاض يقدر بنحو 50مليار دور في التجارة بين الدول ومن القطاعات الأكثر تضرر من هذه الانخفاضات تشمل صناعة الأدوات الدقيقة ومعدات السيارات وأجهزة السيارات والاتصالات.

قال بن ماي : رئيس قسم الأبحاث الكلية العالمية في أكسفورد (ايكونوميكس) في تقرير له (من منظور اقتصادي فان القضية الأساسية ليس فقط عدد حالات كوفيد-19 ولكن مستوي التعطيل الاقتصادي من تدابير الاحتواء) أسبوع وقال تقديم سن عمليات إغلاق واسعة النطاق مثل تلك التي فرضتها الصين في

بعض النقاط الساخنة للفيروس مضيئا أن تلك الإجراءات تم اتخاذها بشكل غير متناسب ويكمن أن تثير الذكر وتضعف الاقتصاد العالمي أكثر من هذه المخاوف من تأثير الفيروس التاجي علي الاقتصاد العالمي للأسواق في جميع أنحاء العالم مما أدى إلي انخفاض أسعار الأسهم وعوائد السيارات فيما يلي خمسة محطات توضح تأثير التفشي علي الاقتصاد العالمي والأسواق.

### 3- التخفيض في التوقعات الاقتصادية:

دفع التفشي المؤسسات والبنوك الرئيسية إلي خفض توقعاتها الاقتصادية العالمي ومن المنظمات التي قامت بذلك منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في تقرير مارس قالته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أنها خفضت توقعاتها للنمو لعام 2020م لجميع الاقتصاد تقريبا. وفق لتقرير شهد نمو الناتج المحلي الإجمالي للصين أمر تخفيض من حيث الحجم وقامت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أنه من المتوقع أن ينمو الاقتصاد الآسيوي بسنة 4.9% هذا العام أي أبط من التوقعات السابقة عند 5.7% ومن المتوقع أن ينمو الاقتصاد العالمي وقت سابق حسبما ذكر التقرير.

### 4- التباطؤ في نشاط التصنيع:

تضرر قطاع الصناعة في الصين بشدة من تفشي الفيروس ، لمدير المشتريات ألتصنعي دراسة استقصائية للشركات الخاصة أي أن المصانع في الصين قد تغلق في فبراير حيث وصل إلي مستوي منخفض.

هذا التباطؤ في تصنيع الصين بالدول الأخرى ذات الروابط الاقتصادية الوثيقة مع الصين والعديد منها اقتصاديات آسيا والمحيط الهادي مثل فيتنام وكوريا الجنوبية وقال العديد من المحللين ان المصانع في الصين تستغرق وقت أطول من المتوقع لاستئناف العمليات وقال الاقتصاديون أن هذا إلي جانب الانتشار السريع للفيروس خارج الصين يعني أن نشاط التصنيع العالمي قد يظل ضعيفا لفترة أطول.

## 5- تقليص الخدمات المقدمة:

- أثر تفشي الفيروس في الصين علي صناعة الخدمات في البلاد حيث أدي انخفاض إنفاق المستهلكين إلي الإضرار بمتاجر البيع بالتجزئة والمطاعم والطيران وغيرها وجاء مؤشر مديري المشتريات للصين عند 26.5 فقط في فبراير وهو أول انخفاض دون مستوي 50 نقطة منذ بدء المسح منذ 15 عاما تقريباً.
- أن الصين ليست دولة الوحيدة التي يضعف فيها قطاع الخدمات وقد تقلها قطاع الخدمات في الولايات المتحدة أكبر سوق الاستهلاك في العالم في فبراير ومن أسباب وراء تقلص الخدمات الأمريكية هو انخفاض الأعمال الاتية من الخارج حيث امتنع العلماء عن وقع الطلبات وسط عدم اليقين الاقتصاد العالمي وتفشي الفيروس.

### - الطلب العالمي:

- ظهر الفيروس في وقت تحنل فيه الصين مكانة اقتصادية مرقومة في الاقتصاد العالمي ومن ثم انتشر إلي أكبر الاقتصاديات مساهمة وأكثر تأثير علي نمو الاقتصاد العالمي الولايات المتحدة الأمريكية واليابان والاتحاد الأوربي الذي يبلغ مساهمته حوالي 55% من الناتج العالمي وأكثر من 60% من إجمالي التصنع العالمي وقد طال الفيروس منطقة الشرق الأوسط خاصة إيران وبعض الدول العربية المصدرة للنفط وبالتالي فان أي صدمات خارجية تؤثر في الدول أنفة الذكر وتنعكس تداعياتها علي سلاسل العرض في باقي دول العالم بما في ذلك تلك التي تعتبر خالية من تفشي الفيروس في أرضها والتي يقع أغلبها في النصف الجنوبي للكرة الأرضية.

يبطئ تفشي الفيروس الطلب العالمي كونه يخلق نوع من الهلع وعدم اليقين علي مستوي القطاع العائلي وقطاع الأعمال باستثناء الطلب علي المستلزمات الطبية والأجهزة والأمصال التي من المتوقع أن يزيد مقارنة بالطلب الكبر علي السلع الأخرى التي تأثرت بالفيروس ومثل النفط وخدمات السياحة والنقل الجوي

وتقييد حركة السلع والمسافرين عبر الحدود حتى في دول الاتحاد الأوروبي وتمثل منتجات وصادرات الدول الكبرى المتأثرة بتفشي الفيروس، وخلال تصنيع لبعض لدول العالم الأخرى فبالتالي فان أي صدمة تنتج عن الوباء سوف تصيب دول العالم ككل من خلال العدوى .

وتعتمد تتداعيان الفيروس لتصيب جانب المرض العالمي من خلال محركات الطاقة الإنتاجية والعمالة ورأس المال التي أصبحت غير متر قلة بكامل طاقتها الإنتاجية طلية تفشي المرض نتيجة للسياسيات الاحترازية التدابير والوقائية المتخذة مثل عمليات الحجر الصحي وحظر التجوال في عدد من الدول المتقدمة، والاقتصاد الناشئة نتيجة لحالات الإصابة والوفيات التي تركت أثر علي الأداء الاقتصادي خلال الربع الأول من عام 2020م.

وفي نفس الوقت يعتبر قطاع السلع المعتمدة للسيارات. والأدوات الالكترونية والكهربية من القطاعات الرئيسية في نفس السياق، والتي تتمركز أغلبها في شرق آسيا مثل الصين واليابان وكوريا الجنوبية التي في الأساس من أوائل الدول التي أصابها الوباء بالإضافة إلي شركات الصناعة الكبرى في الدول الأوربي والولايات المتحدة الأمريكية عليه فان انقطاع الإنتاجية مما يؤدي إلي صدمات عرض أكبر في دول العالم.

### **التجارة الدولية للسلع والخدمات:**

أصبحت حركة التجارة بالشلل خلال فترة وجيزة من تفشي فيروس كورونا مما أثر بدوره علي كل من الصادرات والواردات حيث توقفت منظمة التجارة العالمية تباطؤ حركة التجارة السلعية حول العالم في

الأجل القصير نتيجة لاضطرابات الناتجة عن تداعيات الفيروس لظروف عدم اليقين وإغلاق الحدود بين الحدود. (1)

ومن المتوقع أن يتواصل الانخفاض لا سيما أن تفشي الكورونا أثر سلبي في الأجل القصير علي عدد من الخدمات المهمة التي تمثل أساس لميزان مدفوعات الدول مثل خدمات النقل الجوي وخدمات السياحة اللتان تعتبران من أمثر القطاعات تأثير بتفشي الفيروس علي سبيل المثال سجل مقياس تجارة خدمات النقل الجوي للركاب ومقياس تجارة خدمات النقل السلع 94.3.93.5 نقطة علي التوالي ومن التطورات حتى يناير 2020م ويكسان إلي حدة الجمهور التي بذلت في ذلك الوقت للحد من انتشار المرض خصوصاً في الصين والدول المتجاورة كاليابان والدول الجنوبية، السائحين الصينيون من أهم الجنسيات للسائحين في عدد من دول العالم وبالتالي فان انتشار الفيروس من المؤكد أن يخفض الإيرادات المتوقعة لشركة السياحة حول العالم التي نفذ أسواق سياحة للصين ومن أهمها اليابان وموريا الجنوبية وعدد من الدول الأوربي ولم يؤثر علي السياحة فقط بل حتي علي قطاع الفنادق التي سجلت خسائر في الصين حيث تم ألغيت غالبية حواجز الفنادق بعد الإعلان عن تفشي الفيروس مما سبب الخسائر وليس من المتوقع أن يسترد القطاع السياح في كافيته خلال الفترة المتبقية من 2020م من حيث قد يتمدد الأثر إلي نهاية 2021م فربما يسترد كافته ولكن ليس بمستوي ما كان عليه قبل الأزمة حتي في حال انحسار الفيروس نظر للانطباع السلبي حول المرض الذي سطر علي السياح العالمية.

## 6- سوق النفط العالمي:

قبل تفشي الفيروس سجلت الزيادة في مستويات الطلب العالمي على النفط انخفاض في عام 2019م لتصل إلى حوالي 0.083 مليون برميل يومياً بما يعكس تباطؤ تقديراتها لمعدل نمو الطلب العالمي على

النفط في شهر مارس في إغراق انتشار الفيروس مما يعكس النمو الاقتصادي العالمي المرتبط بالانتشار خارج العيش.

وكان لانتشار الفيروس تأثير سلبي على حركة النقل والطلب على الوقود في عدد من القطاعات الاقتصادية ومن أهمها الصناعة في مختلف البلدان والمناطق الأخرى خارج الصين مثل اليابان وكوريا الجنوبية ودول منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية في أوروبا والشرق الأوسط.<sup>(1)</sup>

وتم تعديل توقعات الزيادة في مستويات المعرض النفطي العالمي في عام 2020م بمقدار 0.09 مليون ليصل إلى حوالي 1.99 مليون برميل يومياً ويزيد الإنتاج في كل من روسيا وتايلاند واندونيسيا وعمان وبالنقصان في الولايات المتحدة والصين والمكسيك وكولومبيا والنرويج والاتحاد الأوروبي لا سيما ووقود الطائرات نتيجة الاضطرابات التي لحقت بقطاع النقل الجوي بعد انتشار الفيروس خارج الصين وقد تأثر صافي إيرادات مصافي التكرير النفطية في عدد كبير من المناطق حول العالم خاصة في آسيا وقد تأثر قطاع النفطي سلباً بالتطورات المرتبطة بتفشي الفيروس وقد تأثر المصافي من حيث التشغيل مما أثر على واردات النفط الخام وأسعار الشحن وانخفض الطلب على النفط أدى إلى نقل أسعار النفط إلى أدنى مستويات في عدة سنوات وقد حدث خلاف حول تخفيضات الإنتاج بين الأوبك وحلفائها في إحداث انخفاض في أسعار النفط وقال محللون من البنك السنغافوري PBC ان انخفاض الطلب على النفط من تفش الفيروس والزيادة المتوقعة في العرض صدمه مزدوجة الأسواق النفط.

## 7- سوق العمالة:

تداعيات فيروس كورونا سوف تنعكس على سوق العمل كونها ستؤدي إلى تسريح العمالة الموقته التي تتقاضى أجور ضئيلة فضلاً عن تخفيض ساعة العمل وبالتالي انخفاض دخل الفرد للعمالة الموقته في

---

(1) كورونا - التوقعات - القائمة للنمو الاقتصادي - العالمي خلال 2020م - [www.2m.ma/ar/news](http://www.2m.ma/ar/news)

المقابل سوف يكون مستوى تأثير العمالة الماهرة في الوظائف الدائمة في القطاعين العام والخاص أقل نسبية خلال الأجلين العام والخاص القصير والمتوسط نظر لوجود بدائل أخرى للتواصل مثل العمل عن بعد والعمل من المنتدى باستخدام التقنيات الحديثة المتاحة الذي دخل حيز التحفيز تزامناً مع إعلان الدول الحجر الصحي.

أشارت منظمة العمل الدولية إلى أن التداعيات الاقتصادية للفيروس قد تتسبب في فقدان ما يصل إلى 25 مليون وظيفة في العالم واستندت إلى ثلاثة مسببات الأولى متفائلة تشير إلى أن عدد العاطلين عن العمل بسبب تفشي الفيروس سيصل إلى 5.3 مليون عاطل والثانية تشير إلى فقدان 247 مليون شخص وظائفهم غير متفائلة أم المعتدل فتتوقع أن يصل عدد الوظائف المفقودة إلى 31 مليون وظيفة.

### سوق الأسهم:

أثر الخوف المحيط بتأثير COVID-19 على الاقتصاد العالمي جاداً المستثمرين وخفض أسعار الأسهم في الأسواق الرئيسية.

قال سيدريك شهاب رئيس المخاطر القطرية والاستراتيجية العالمية في فينش سولي وتش أنه يوجد ثلاثة طرق تمكن من تفشي الفيروس التاجي أن يشق طريقه عبر المشاعر في الأسواق وقال (ستريت ساينزاسيا) على قناة CNBC لقد حددنا ثلاثة قنوات من خلاله سوف تؤثر الكورونا في الأسواق وهذه هو التباطؤ من تفشي المرض المحلي والقناة الثالثة في حول ضغوط الأسواق المالية هذا الأسبوع.

### 8- الاستجابة العالمية على صعيد السياسات:

بدأت العديد من الدول في الاستعداد لمواجهة أزمة اقتصادية التي خلفها تفشي فيروس كورونا واختلفت سياسات الدول ما بين خفض لمعدل الفائدة وبين فتح للسيولة لمساعدة البنوك في التغلب على أي عقبات

في ظل الوضع الحالي في استراليا خفض البنك المركزي الاسترالي أسعار الفائدة الرسمية إلى مستوى قياس جديد بلغ 0.5% بسبب التأثير الكبير لتفشي فيروس كورونا على الاقتصاد الاسترالي والمح فيليب لوي محافظ بنك المركزي الاسترالي إلى استعداد الحكومة لمزيد من التخفيض لمعدل الفائدة إذا لزم الأمر. خفض الفيدرالي الأمريكي وبشكل مفاجئ سعر الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية استجابة لتهديد الاقتصادي المتزايد من فيروس كورونا الجديد وقد أعلنت الصين عبر بنكها المركزي عن خطط لفتح 1-2 تريليون يوان (173 مليار دولار) في الاقتصاد لتخفيف الصدمة علي السوق المالية الصينية وذلك لتحقيق من آثار تفشي فيروس كورونا وتتواصل الاستعدادات من مختلف الدول قيد سياسات احترازية لتخفيف من جدة الأزمة التي بدأت تلقي بظلالها علي مختلف قطاع الأعمال والإنتاج في العالم كما يشهد بشكل كامل سرعة اتخاذ القدرات والسياسات الفعالة دوراً مهماً خاصة مع تدهور أسعار النفط وهبوط مؤشرات داوجونز وناداك وغيرها من المؤشرات العالمية بسبب تأثير فيروس كورونا المستجد دخلت الأسواق المالية في حالة من الهلع بسبب حرب جديدة بأسعار النفط والتي تسببت بخسائر في البورصات العالمية احدث إرباكا تسبب في وقف التداولات في بعضها

#### 9- السيناريوهات المحتملة للاقتصاد العالمي:

يوجد أربعة سيناريوهات محتملة ناتجة عن درجة الانتشار وتأثيره علي النواحي الاقتصادية في البلدان التي فيها الوباء تتلخص هذه السيناريوهات في التالي:

#### السيناريو الأول:

يتصف التباطؤ الكبير في كافة مناحي النشاط الاقتصادي في الصين علي الاقتصاد العالمي وتعد الصين مصدراً مهماً للطلب، الواردات إلي الصين من بقية العالم والتي بلغت في 2019م نحو 2.1 تريليون دولار أمريكي ومصدر العرض تمثل الصادرات الصينية إلي باقي العالم، محور بالغ الأهمية في الأسواق المالية

يفترض هذا السيناريو أن تتمكن الصين من السيطرة بسرعة علي تفشي الوباء خلال الربع الأول من العام الجاري وان يعود سير الأمور فيها إلي طبيعته في الربع الثاني من العام وبالتالي إمكانية التأثير السلبي علي بقية الاقتصاد العالمي.

### السيناريو الثاني:

يفترض ان الصين سوف تحتاج وقت إلي التعافي وسوف يطول مقارنة بالسيناريو الأول وسوف تستغرق الأعمال وقت أطول للعودة إلي وتيرتها المعتادة نتيجة المعوقات علي طول السلاسل العرض الأنشطة الاقتصادية ويفترض ان اقتصاديات كوريا الجنوبية وايطاليا واليابان وفرنسا وألمانيا في الاقتصاديات الكبرى بخلاف الصين التي شهدت اكبر عدد من حالات الإصابة بالفيروس سوف تتأثر بشدة بالتالي سينجد النمو العالمي للعام 2020م إلي 2.3%.

### السيناريو الثالث:

يفترض حدوث صدمة أشهر بالسيناريو الثاني لكوريا الجنوبية وايطاليا واليابان وفرنسا وألمانيا إضافة إلي حدوث صدمة صغيرة لجميع البلدان التي أبلغت عن وجود إصابة في أرضة إلي الولايات المتحدة والهند والمملكة المتحدة والبرازيل وهذا يعني أن جميع الاقتصاديات العشرة الكبرى في العالم سوف تعاني من التباطؤ نتيجة الإجراءات الاحترازية من أجل احتواء المرض الانتشار المحلي للفيروس على أراضيها سيتحقق النمو العالمي للعام 2020م إلي 1.2% وسوف تدخل منطقة اليورو واليابان في حالة ركود وسوف ينخفض النمو في الولايات المتحدة إلي 0.5%.

### السيناريو الرابع:

ذو الأكثر تشاؤماً أو المرجح في العام 2020م يفترض في هذه النموذج الاقتصاديات العشر الكري ستواجه صدمة شديدة تعادل انخفاض النمو الذي كانت منه الصين في الربع الأول والنمو العالمي سوف

يصل إلى الصفر سوف تهتم الولايات المتحدة إلى منطقة اليابان لتعاني من حالة انكماش وسوف ينمو الاقتصاد الصيني بنسبة 3.5% فقط وهو أبطأ نمو من العام 1980م على المستوى العالمي وسوف تبلغ قيمة الخسائر في الإنتاج ما يعادل 2.7 تريليون دولار أمريكي.

#### 10- التداعيات الاقتصادية للانتشار فيروس كورونا على الاقتصاد السوداني:

#### 11- الأثر على الأداء الاقتصادي المحلي:

نصح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الحكومة السودانية بانتهاج سياسة مالية توسعية من خلال زيادة الإنفاق الحكومي وخفض تكلفة الاقتراض لمواجهة الأثر الاقتصادي لانتشار فيروس كورونا وأدى تمديد حول الأوضاع الاقتصادية في السودان إلى توسيع شبكات الأمان والدعم والنقدي المباشر للمواطنين الأكثر تأثراً بحدة الفقر والعمل على رفع نسبة الإنتاج الاكتفاء الذاتي في مختلف ولايات السودان وتحسين إمدادات المياه والإصحاح البيئي لتمكين المواطنين من إتباع الإرشادات الصحية لمواجهة جائحة الكورونا. توقع انخفاض في أسعار اللحوم الأسواق المحلية بسبب القيود على الصادرات داعياً إلى التوسع في قطاع منتجات الألبان وتشجيع التنمية الريفية باستخدام شبكات الطاقة الشمسية. وتنمية الأعمال التي تعتمد على العمالة الكثيفة في المناطق الريفية والمتوقع أن تكون أقل تأثراً بفيروس كورونا.

تعتبر فرصة كبير لصادرات اللحوم وخصوص دول الخليج العربي وذلك نتيجة إلى تصدير شركة الاتجاهات المتعددة صادرات لحوم بقر 40 طن في بدائل شهر أبريل 2020م إلى المحافظة على واقع التهديد لابد من الحرص على الاستراتيجيات الصحية وذلك لضمان استمرارية الصادرات والسوق السعودية أعطى الفرصة لتهديد عبر موافقته الشركة من ضمن الشركة السعودية لاستيراد اللحوم المذبوحة.

كل قطاعات الاقتصاديات السوداني ستتأثر سلباً بجائحة كورونا خاصة قطاع التصيد مما يؤدي إلى التأثير السلبي على ميزان التجاري الذي يعاني من العجز وقد تحدث خسائر تؤثر بصورة واضحة في

قطاع التصدير والتقليل من تحويلات السودانيين في الخارج وهذه بدوره يؤدي إلى انخفاض السلع نسبة الانخفاض أسعار البترول عالمياً مما يؤدي إلى تحسين التمويل وتقليل الآثار الضارة لرفع الدعم وانخفاض أسعار البترول من عائدات رسوم عبورها نفط جنوب السودان.

كل ما تم ذكره يؤكد على أن السودان مقبل على تغيرات اقتصادية كبيرة تعتمد على نهج المتغيرات الخارجية في الفترة القادمة وذلك بسبب جائحة كورونا حيث أكدت وزارة الصحة الاتحادية السودانية إصابة 14 حالة بالفيروس وبوجد حالة وفاة وجميع الحالات وصلت إلى البلاد من الخارج وتلقت العلاج في مركز العزل في الخرطوم وعدد 42 طالب سودانياً كانوا يدرسون في وهان إلى ديارهم بعد قضاء ثلاثة أسابيع في الحجر في الإمارات العربية المتحدة وقد كانوا في وهان والفحوصات التي أجريت سلبية.

تبرعت حكومة الصين بعدد 50 جهاز تنفس اصطناعي و 400000 كامامة لوزارة الصحة جري تمديد ساعات حظر التجول في من الساعة السادسة مساء حتى الصباح، إن التدابير المتخذة لمنع انتشار فيروس كورونا المستجد لها بالفعل بعض التأثير على وصول المساعدات الإنسانية وخدمات التعليم والحماية بسبب انخفاض الخدمات في بعض المكاتب الحكومية وإغلاق المدارس والعبور والمفروضة على النقل وضع الشركات خطط بديلة ومنها توفير ما يصل إلى ثلاثة أشهر من الحصص الغذائية لضمان استمرارية المساعدات الإنسانية وتقليل التأثير على الأشخاص الذين عن أكثر عرضة للمخاطر يقوم مركز الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) برصد الآثار على العمليات والبرامج الإنسانية. يعاني القطاع الصحي في السودان تدهوراً مريعاً من حيث الإمكانيات والبنى.<sup>(1)</sup>

## 12- النشاط الاقتصادي:

---

(1) مركز الجزيرة للدراسات 2 مارس 2020م.

من المتوقع تأثير مستويات النشاط الاقتصادي في السودان نتيجة انتشار الفيروس ومن أهم تأثير على مستويات الطلب الخارجي وعلى مستويات الطلب الخارجي علاوة على تأثير الإنتاج في عدد من المستويات القطاعات الاقتصادية ومن المتوقع تراجع الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري بسبب انتشار الفيروس وحالات إغلاق الأسواق والمناطق الترفيهية وهو ما سوف ينعكس على بعض الاستثمارات في المرحلة المقبلة. وقد يؤثر على المشاريع الاستثمارية القائمة والمخطط لها نتيجة تباطؤ النمط الاستهلاكي.

### قطاع المالية العام:

من المتوقع أن يواجه السودان تحديات لعام 2020م ذات مصلحة بتداعيات فيروس كورونا على الأوضاع المالية العامة وقد تمتد إلى العام القادم نظر لحجم الإنفاق الحكومي للحد من انتشار الفيروس فصل على حجم الإنفاق المستلزمات الطبية والقطاع الصحي التي قد تتزايد بعد المحاولات الجارية الاكتشاف أمصال وعلاجات وأدوية لعلاج الأعراض الناتجة عن فيروس كورونا ومن جانب آخر يعتبر إنتاج النفط ميزة يجب الاستفادة منها.

### 13- الإجراءات المتبعة على مستويات المالية العامة والسياسات النقدية والمصرفية والحزم التحفيزية:

تناول اجتماع رئيس الوزراء الأثر الاقتصادي لكورونا في الاجتماع في مجلس الوزراء قلة الإمكانيات الصحية وأشار إلى أن الوباء سيقود البلاد إلى ركود اقتصادي وقد يصل إلى انكماش الناتج المحلي الإجمالي لذلك يرى أنه لا بد من إجراءات عاجلة واعتماد برامج استثنائية لتسوية ما أسماه بمنحنى الركود الاقتصادي الراهن تمثل في محاور خمسة كالتالي:

1/ دعم القطاع الصحي بصورة كبيرة مسبقة بـ 30 مليار جنيه.

2/ في حالة الإغلاق التام يتم دعم واسع للأسر في القطاع غير المنظم في حدود 50 ألف أسرة بمبلغ

45 مليار جنيه لمدة 3 شهور بمبلغ 500 جنيه لكل فرد.

3/ إنفاق الراتب الجديد من أبريل واعتماد إعلان بطالة المسرحيين من القطاع الخاص عن عمل تبني شبكة الضمان الاجتماعي لاحق 80 مليار جنيه.

4/ دعم القطاع الخاص عن طريق الإعفاء الضريبي 3 شهور وتقديم تسهيلات بنكية.

5/ الإصلاح الجذري لنظام سعر الصرف:

احتياطي للطوارئ في حدود 25 مليار جنيه لتحقيق ذلك كحل طرح الوزير خياراً محدداً بضرورة ترشيد الدعم لمقابلة هذه التحديات وجائحة كورونا .

ترشيد الدعم يشمل في رفع أسعار البنزين والجازولين والكهرباء مباشرة من أول أبريل وسيبقى الدعم للخبز وغاز الطبخ.

حتى الآن ليس من الواضح إلي متى تستمر الأزمة التي ترتفع التكاليف يوماً بعد يوم علي دول العالم وبعض النظر عن مدة استمرارها فان الحكومة السودانية تزيد توجهاتها لتنويع الإنتاج المحلي الزراعي منه والصناعي والاعتماد عليه بشكل متزايد في توفير السلع اليومية والاستهلاكية بدلاً من استيرادها من الخارج تحت رحمة الأزمات والأوبئة التي تتسارع في عالمنا<sup>(1)</sup>.

ولابد من تركيز الجهود علي إعادة أحياء الصناعات والزراعات التحويلية التي توفر الألبسة والأدوية والأغذية والأدوات المنزلية التي تمتد عليها في دول مثل مصر وسوريا وتونس والجزائر علي مدي قرون طويلة قبل أن تقتض بفعل الأعمال تعتبر فرقة كبيرة للسودان في ظل عبر إصلاح أراضي جديدة وتحدثت المشروعات الموجودة أصلاً وذلك الاتجاه العالمي نحو توفير الغذاء خارج حدود الإقليم والاتجاه نحو الزراعة التقليدية التي يساهم السودان فيها بشكل كبير.

14- استجابة الولايات في فيروس كورونا المستجد:

---

world Bank,(2020) " Global Economic prospects (1)

## استعدادات الحكومة واستجابتها لفيروس كورونا المستجد:

تم وضع خطة للتأهب والاستجابة كورونا في ولاية النيل الأزرق للمدة من ابريل- يونيو 2020م وتهدف إلي رفع مستوي المعرفة والمهارات للعاملين الصحيين بشأن فيروس كورونا ورفع وعي المجتمع حول الوقاية الذاتية ورفد الوافدين إلي نقاط الدخول والخروج بمدينة الدمازين وتفعيل مراكز عمليات الطوارئ في الحجر الصحي وإنشاء المراكز في أماكن العبور والتأكد من إجراءات عمليات السلامة أثناء جمع العينات ونقلها .

وتبلغ الإجمالي للخطة حوالي 64.6 مليون جنية سوداني بما يعادل (1.21 مليون دولار) في ولاية جنوب دارفور اجتمعت اللجنة الفنية بفيروس كورونا إجراء البحث والمناقشات حول الاستعدادات والفجوات الاستجابة لفيروس كورونا المستجد وحدد الولاية مركزين للحجر الصحي وقد منحت وزارة المالية الاتحادية ولاية جنوب دارفور 30 ألف دولار لشراء أجهزة كشف حرارية ومعدات حماية.

ويجري حالياً تنظيم حملات للتوعية في جميع أنحاء الولاية بإكمالها بما في ذلك طباعة الملصقات وأنظمة الصوت للبحث والرسائل الموجهة إلي الإذاعة والتلفزيون والملصقات علي اللافتات الإعلانية للإعلانات.

## 15- الوضع الحالي:

تواجه الحكومة نقصاً كبيراً في التمويل لمواجهة الاحتلالات الاقتصادية الكبيرة بالإضافة إلي تفشي فيروس كورونا.

اعتدت الحكومة خطة للتأهب في الحقل الصحي في حالات الطوارئ متعددة المخاطر ترشد بتوجهات منظمة الصحة العالمية.

أعلنت الحكومة عن مبادرة قومية لدعم الاقتصاد القومي الوطني في هذه المرحلة وتعمل علي تحديد المجالات ذات الأولوية وتقدير الميزانية اللازمة لتنفيذ هذه الأنشطة وقف ل خطة تبلغ الاحتياجات المالية للتعامل مع فيروس كوفيد حوالي 22مليون دور.

تعتمد القطاعات الخاص المحلي بالمساهمة بمبلغ مليوني دولار لمساعدة الحكومة.

## 16- التداعيات الاقتصادية لانتشار فيروس كورونا على منظومة الصناعات الرفاهية:

منظومة الصناعات الدفاعية تؤثر على وتتأثر بالمحيط الخارجي في كل الداعيات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية سوف نتحدث في التداعيات الاقتصادية الإيجابية والسلبية على المنظومة حيث تتمثل في الآتي:

### التداعيات الإيجابية:

نفذه المنظومة بإنشاء منظمة كورونا الإبداع والابتكار بتحويل الأزمة إلى فرصة منتجات ساهمت في مكافحة الجائحة مثل:

- جهاز التنفس الاصطناعي.
- سيارات الإسعاف.
- اتفاق التقييم.
- محاليل التعقيم الأسطح.
- محاليل التعقيم الأسطح والأيدي.
- استخدام طائرات الدرون في التوعية الصحية والتصوير الجوي ورصد حركة المواطنين وخدمات تعقيم الأسطح.
- طائرة هيلوكوبتر (زيدو2) لنقل العينات البعيدة.

- سيارات عبارة عن عيادات متنقلة.
- أجهزة تعقيم الأيدي (إلكتروني - عادي).
- تصميم نظام اتصال بين المستشفيات ومركز العزل ووحدات الطوارئ.
- إظهار دور منظومة الصناعة الدفاعية تجاه المتجمع وتحسين الصورة الذهنية وتوقت العلاقات مع ذوي الشأن داخلياً وخارجياً والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص.
- حفزت إطلاق مبادرة صحية لمنظمة كورونا الإبداع والابتكار الذاتية (مبادرة سودان الخير).
- المساهمة في التدرج لممثل الكادر في الخليج العربي.
- زادت من درجة التكامل والتشبيك بين المنظومة داخلياً.
- فتحت أسواق جديدة الصادرات الزراعية والحيوانية مما أتاح الاستفادة من هائل الصادرات الاستيراد منتجات استراتيجية وتحفيز المنظومة بالتفكير في مجال الصناعات الطبية والدوائية.

#### التداعيات السلبية:

- انحسار معدل النمو في الإنتاج والميزانيات وذلك بسبب التوقف الكلي عدا بعض وحدات الأعمال التي تعمل في الجائحة والصادرات.
- تهديد النظام المالي بسبب الضغط علي السيولة ما لم يكون للمنظومة ووحداتها الاحتياطي نقدي يوافي بالالتزامات الداخلية والخارجية.
- ارتفاع أسعار الصرف وتأثيرها على تكلفة وسلاسل الامداد وندرة الوقود وتكرير عمليات الانتاج الداخلية.
- توقف العمليات الإنتاجية في مؤسسات مما يؤدي إلى إعادة النموذج والتأهيل وبالتالي تؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج.
- اضطرابات في العرض والطلب على المنظومة عدا الصادرات.

تأجيل المشاركة في المعارض الداخلية والخارجية مما يقلل من فرصة التعرف بالمنتجات وخدمات المنظومة.

تكاليف المشاركة التشغيل الأعلى تسبب سلاسل الإمداد.

التأخير في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للمنظومة يحدث انحراف في الجدول الزمني والمبادرات بسبب التوقف في العمل.

### 17- دور المنظومة الدفاعية الصناعية في مواجهة جائحة كورونا:

تعديل المنظومة الدفاعية (م. ص . د) من الركائز الاقتصادية في السودان وتعمل في صناعة وخدمات متعددة ومتكاملة تهدف إلى تحقيق نهضة صناعية وتقنية في كل أنحاء البلاد ساعية أن تقود نهضة في البلاد من خلال توطين الصناعة وتعمل على تطوير الاقتصاد الوطني بما يميز من موقع استراتيجي وواضحة تحديد مسارات عمليات على مستوى القطاعات الإنتاج المستهدفة. عملت منظومة الصناعات الدفاعية في تنفيذ مشروعات لمواجهة جائحة كورونا من منطلق مسؤوليات المجتمع وهي كالاتي:

- التمثيل في التصميم قالب العبوات للمنظمات.
- إنتاج عمليات مقدره من المركبات الكيميائية ومطهرات.
- تمت تغطية عدد من المناطق تحت تغطية أكثر من 90% من مراكز الشرطة والمستشفيات بمحلية جبل أولياء بالمعقمات والمطهرات.
- إعداد حملة إعلانية بمواقع التواصل الاجتماعي والصحافة الإعلامية بدور المنظومة بمزيد العون في مكافحة وباء كورونا بالبلاد.

## 18- العمالة:

لازمة كوفيد19 تأثير كبير علي جميع جوانبنا حياتنا والاولوية الاكثر الحاحا في محاولة التصدي للازمة تقع حتما علي الصحة العالمية ومن المرجح ان تظل الي الاشهر المقبلة ومن المتوقع ان تؤدي التدابير الوقائية المتمثلة في عمليات الاغلاق الشامل الي تخفيض ساعات العمل وزيادة معدلات البطالة فقد اصرت منظمة العمل الدولية ثلاث تقارير رصد معينة بتقييم اثر الوباء علي عالم العمل بشكل منتظم. وتشير التقديرات الاولية المنظمة العمل الدولية الي ارتفاع المعدل العالمي للبطالة بمقدار 13مليون شخص من مستوي اساسي بلغ 188 مليون في عام (2019م) اشار الي ذلك فقد انخفضت ساعات العمل بنسبة 6.7% في الربع الثاني من عام (2020م) وهو ما يعادل (195) مليون عامل بدوام كامل نهاية عام (2020م) في تقريرها النهائي من المتوقع ان تنخفض ساعات العمل بنسبة 10.5% في الربع الثاني وهو ما يعادل (305) مليون وظيفة بدوام كامل مما يشكل تراجعاً كبيراً لتقدير منظمة العمل الدولية السابقة البالغ 195 مليون من انخفاض ساعات العمل العالمية حالياً.

في حين ان الملايين من العمال معرضون للتسريح من العمل، فان العدد النهائي السنوي لفقدان الوظائف في عام (2020م) والذي من المتوقع ان يكون اكثر من 25 مليون سيعتمد بشكل حاسم علي تطور الوباء والتدابير المتخذة لتخفيف من وطأته فالوظائف التي يمكن ان تكون عرضة لمخاطر عالية تتدخل ضمن نطاق قطاعات السياحة والاقامة والسفر والغذاء والخدمات المحلية الأخرى وعلي وجه التحدد فان العاملين لحسابهم الخاص والعاملين في وظائف قصيرة الاجل او بدوام جزئي هم اكثر عرضة الي خطر فقدان العمل او الدخل ناهيك عن النساء والشباب الذين هم اكثر عرضة لانخفاض الطلب علي العمالة فإمكانية تلقيهم لا عانات البطالة والدخل المرتبط بها ضعيفة في حالة حلول فترة البطالة بسبب العجز المالي المحدود في العديد من بلدان منظمة التعاون الاسلامي ومن المتوقع ايضا ان تكون الوظائف في

قطاعات التصنيع هم اكثر عرضة الي خطر ولكن نسبياً عند مستويات اقل وذلك اعتمادا علي مدي تعطل سلسلة التوريد وديناميكيات الطلب علي المدي المتوسط.

ان توقعات منظمة العمل الدولية علي مستوي كل بلد علي حدة غير متوفرة ومن اجل الحصول علي تقدير تقريبي بشأن الزيادة المحتملة في معدل البطالة واجمالي العاملين عن العمل في الدولة.

يتم استخدام التقديرات لمنطقة العمل كبديل، والتي تتوقع حسب احداث تقديراتها زيادة في عدد العاطلين عن العمل بأكثر من 25 مليون او ما يعادل زيادة بنسبة 0.7% في معدلات البطالة العالمية.

أن انخفاض ساعات العمل والعمل المنزلي في وظائف معينة سيؤثر بشكل مباشر علي انتاجية العمل والسبب ليس فقط ان الناس ليسوا علي ما يرام لو يكافحون للعمل في المنزل ولاكن ايضاً لانخفاض الحاد في الانتاج. فامتلاك عينية تحتية مناسبة للاتصالات الرقمية والعمل عن بعد يمكن ان تقضي جزئياً علي فقدان الانتاجية لوظائف معينة، ولا نحن احتمال امتلاك العديد من الشركات والمشاريع الصغيرة والمتوسطة لا يزال ضئيلاً. اذا في غياب بنية تحتية معده مسبقاً قد يكون اللجوء الي ترتيبات العمل هذه عن طريق الاستثمار الاضافي فيما مكلفا نوعا ما بالنسبة للمعظم المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وفقا لمسح أجراه برنامج الامم المتحدة الانمائي مؤخرا شملت 780 مؤسسة من مختلف في محافظات حول اثر الوباء علي الشركات . اجابت نسبه 36% من الشركات الصغيرة بانها قد اغلقت انشطتها وحسب المسح انخفضت ايرادات اكثر من نصف الشركات بأكثر من 50% ويذكر ان اعلي ثلاثة امور يتوقع تحقيقها للمشاريع الصغيرة والمتوسطة في مكافحة فيروس كورونا تشمل تأجيل سداد الفواتير والضرائب ومساهمات الضمان الاجتماعي (80%) والتخفيض الضريبية (77%) ويليها الدعم المالي (71%) في حين ان قنوات الاتصال الرقمية تسهل ترتيبات العمل من المنزل إلا أن 32% من الشركات الصغيرة هي التي تتمتع بنية تحتية كافة للعمل عن بعد بينما بلغت 70% لدي الشركات الكبرى 2020م.

## ظهور نظام بطالة من نوع خاص:

إن تفعيل التدابير والإجراءات الوقائية للحماية من الإصابات لوباء فيروس كورونا (كوفيد-19) يستلزم اللجوء إلي نظام العمل بنظام البطالة الجزئية في هذه الظروف الاستثنائية ويستلزم تقليص مدة العمل الأسبوعية مع تقليص في حجم النشاط المعتاد وهي كلها أمور تستدعي تعديل في تنفيذ الالتزامات المتفق عليها في عقود العمل حتى من دون وجود أسباب راجعة إلي التعامل ومن دون أسباب راجعة إلي صاحب العمل ولا تعتبر تغيير في الوضعية القانونية للهيئة المستخدمة ولا تتعلق بحلها ولا بنقلها ولا تتعلق بوجود أحكام جديدة تملّي قواعد أكثر نفعاً للعمال من تلك التي تنص عليها عقود عملهم:

1- منظمة الصحة العالمية (الشغل وفيروس كورونا علي الموقع).

2- منظمة تلتزم المؤسسات المعينة بالغلق الكلي أو الجزئي أو تلك المعينة بالتوفيق عن نشاطها

خلال هذه الفترة أن طلب إدارة العمل.

خلال أجل 30 يوماً وذلك بعد موافقة اللجنة الاجتماعية والاقتصادية ليتم الرد علي الطلب في أجل أقصاه 15 يوم يعتبر موافقة ضمنيه تقوم فيه المؤسسة المعينة وبصفة دورية في نهاية كل شهر بإرسال طلب الحصول علي تعويضات المبالغ المدفوعة للعمال خلال هذه الفترة التي يجب إلا تتعدي 12 شهر قابلة للتجديد في حالة وجود نشاط جزئي.

3/ تنص المادة 74 من القانون رقم 95-11 المتضمن علاقات العمل (إذا أحدثت تغيير في الوضعية القانونية للهيئة المستخدمة تبقي جميع علاقات العمل المعول بها يوم التغيير قائمة بين المستخدم الجديد والعمال).

د/ رشيد واضح -انتشار جائحة كورونا ونظام البطالة الأصلية إلا ما تعلق منها بضرورة توفير حماية للعمال بتطبيق قواعد التباعد الاجتماعي لتجنب الاحتكاك الجسدي حفاظاً علي سلامة الموظفين والعمال

دون أن يدخل في ذلك ضمن حالات تعديل للالتزامات التعاقدية المنصوص عليها في القانون المرئي وفي قانون العمل لأن حالات التعديل عقود العمل في الأصل تستلزم إعادة النظر ومراجعة بعض أحكامها كلياً أو جزئياً إما لأسباب تعود إلي أحد الطرفين وكلامها أو لأسباب تكون خارجة عن إرادتها مع حالة القوة القاهرة أو صدور نصوص قانونية أو تنظيمية خاصة أو ناتجة عن أحكام جديدة تتضمن أحكام أكثر نفعاً للعمال حسبما تنص عليه المادة 62 من القانون رقم 95-11.

### 19- التجارة والمالية (التدفقات التجارية):

أظهرت التجارة الدولية تباطؤاً فعلياً مسبقاً في عماده التوترات التجارية المستمرة بين الاقتصادات الكبرى ولهذا لم يكن من المتوقع أن تعرف نمو في عام 2020م ولكن بعد جائحة كوفيد19 تم تعديل التقديرات العالمية للتدفقات التجارية بشكل يبرز تراجعها الكبير الي الورا فوفاً التقديرات منظمة التجارة العالمية من المتوقع ان تتخفص تدفقات التجارة العالمية بنسبة تتواح بين 13% كالتحقق من الاثار المحتملة للوباء علي قطاع التجارة نعد الأشاء الي ان هيكله الصادرات المتحملة كلوباء علي قطاع الصادرات بتركز بقدر كبير علي الموارد والمنتجات الاساسية القائمة علي السلع الاساسية لذلك فان الانخفاض الحاد في اسعار السلع سيودي الي التدفقات الي المستويات الحالية الاسعار المسلح الرئيسية ابلغ عنها الصندوق النقد الدولي، وذلك من خلال المزيد من الافتراضات حول مستويات الاسعار.

في هذا الصدد من خلال آخر متوسط التدفقات التجارية خلال السنوات الخمس الماضية تم ؟؟؟ في دول منظمة التعاون الاسلامي التي شكلت مجتمعة 275% منجمع الصادرات من مجموعة بلدان المنظمة وبعد ذلك تم حساب التغييرات المحتملة في الصادرات في هذه القطاعات بناء علي مؤشرات الاسعار التي قدمها صندوق النقد الدولي في مجموعات السلع الرئيسية فيحين يركز هذا التحليل علي تأثير ان الاسعار، من المفترض ان الانخفاض في الطلب يتم تعويضه جزئياً بانخفاض الاسعار وفقاً لذلك تم انشاء ثلاث

سيناريوهات بديلة بالنسبة للسياريو الاول متفائل جدا بخصوص انخفاض الاسعار والثاني معتدل بينما الثالث متشائم كما تجدر الاشادة في هذا المجال ان الهيكل التجاري في الدول يختلف اختلافا بارزا عند مقارنته بتجارتها البيئية.

## 20- تدفقات الاستثمار:

وفقا للحدثا تقديرات الانكفات الصادرة في 26 مارس من المتوقع ان تنكمش تدفقات الاستثمار العالمي بنسبة 40% بسبب كوفيد-19 وتتأثر بنسبة كبيرة متعددة الجنسيات بسلاسل التوريد المتقطع والصدمات المغلة بالطلب العالمي وانخفاض مبيعات الارباح كما تتوقع معظم الشركات متعددة الجنسيات التي تشمل الجذو الأكبر من الاستثمارات الاجنبية المباشرة العالمية (FDLD) انخفاضا بنسبة 30% في ارباحا كما انه من المرجح ان تستمر هذا الاتجاه وتعد قطاعات الطاقة وشركات الطيران وصناعات السيارات من بين قطاعات التي يتوقع ان تكون الاكثر تضرر (1).UNCT AD, 2020.

تشير التقديرات الي انخفاض تدفقات الاستثمار العالمي بنسبة 1% في عام 2019م وفقاً لمرصد اتجاهات الاستثمار الصادر علي الأوكتان والذي نشر في يناير 2020م فعند الاخر بعين الاعتبار الانخفاض المتوقع في الاستثمارات الاجنبية المباشرة العالمية في عام 2020م من المتوقع ان تنخفض تدفقات الاستثمار الاجنبي المباشر الي الدول المنظمة الي اقل من 64% مليار دولار في 2020م وهو انخفاض اقوي بكثير في تدفقات الاستثمار مقارنة بالأزمان المالية العالمية 2008م- 2009م حيث شعرت دول المنظمة انخفاضا من 173 مليار دولار امريكي في 2008م الي 132 مليار دولار في 2009م اي ما يقارب تراجعاً يقارب 23% من اجمالي التدفقات الحد من اثار الوباء تحاول العديد من البلدان في جميع انحاء العالم تسريع اجراءات الموافقة علي الاستثمار وتعزيز الاستخدام المكثف للأدوات والمنصات

---

(1) بحث الاقتصاد العالمي بين فعالية الاستجابة للسياسة التنظيمية الدولية لوباء كورونا وازمة مالية عالمية تلوح في الافق، اعداد: ساره عاصم.

الإلكترونية وتقديم خطط حوافز للبحث والتطور المتعلق بالصحة للتخفيف من الأثر علي تدفقات الاستثمار والشركات المحلية علي صعيد اخر تواجه العديد من الدول قيود كبيره في تنفيذ حزم تحضيرية فعالة بسبب خسائر الإيرادات وانخفاض احتياطياتها فقد ادت الاضطرابات المالية في الاسواق العالمية الي هروب رؤوس الاموال.

### كورونا يوجه ضربة جديدة للاقتصاد السوداني المتهالك:

ضربة جديدة يوجهها فيروس كورونا للاقتصاد السوداني المتدهور علي مستوي قطاعات مهمة، والسودان لم يكن بمغزل العالم ومحيطه الإقليمي المتأثر نقشي الفيروس، وعلي السقف العالمي للإجراءات الاحترازية سارعت الحكومة السودانية للتحوط وإعلان حالة الطوارئ الصحية في البلاد وإغلاق المطارات والمعابد مع عدد من الدول بينها دولة الصين أكبي شريك تجاري مع السودان.

أيام مضت علي هذه القرارات الحكومة الاحترازية، تسود بين السودانيين حالة الترقب والحذر في مواجه أسواق تضاعفت فيها أسعار بعض السلع الاستهلاكية المستوردة، بمقابل توقعات اقتصادية بخسائر فادحة في العديد من القطاعات الحيوية كالوراد والصادر من المواشي والذهب مما يترتب عليه من تناقص في الداخل القومي الإجمالي،، وهذه الخسائر تجابهها المؤسسات الحكومية ذات الصلة حيال تأثير كورونا علي اقتصاد البلاد علي المديين القصير والطويل.

شكلت جائحة كورونا صدمة مزدوجة غير مسبوقة بسبب تأثيرها علي جانب العرض والطلب في معظم الدول العالم، حيث قيس أزمة وباء كورونا في احداث تراجع كبير لمعظم اقتصادات دول العالم، حيث بدأت الحكومة تطبيق إجراءات احترازية صارمة بما فيها إغلاق المؤسسات المصرفية ومؤسسات الدولة الأخرى بجانب حظر الانشطة الاقتصادية الاخرى للأفراد والمؤسسات خلال الفترة الماضية وحتى يومنا هذا .

بعد أن أعلنت الصين عن أول حالة أصابه بفيروس كورونا (كوفيد.19) حتي احتاج الوباء العالم في فترة وجيزة لم تتجاوز أيام وأعلنت غالبية دول العالم عن حالات اكتشاف إصابة في اوساط مواطنها، اتخذت غالبية الدول في بادئ الأمر سياسات تحويطة في المطارات الدولية للقادمين من الصين إلا أنه بعد حين أصبحت التدابير الاحترازية في هذه المطارات تطبق علي جميع المسافرين جوتاً أو بحراً من وإلى أي دولة حول العالم بإتباع إجراءات الكشف الحراري الزامي للمسافرين وبالتالي سادة التحركات البيئية بين دول العالم نوع من التحفظ طال دول الاتحاد الأوروبي التي أغلقت الحدود الجغرافية فيما بينها.

يختلف فيروس كورونا عن باقي الأوبئة والأمراض التي أصابت العالم علي مدي التاريخ التي انحصرت في نطاق جغرافي محدد حول دول العالم أو دولة بعينها مثل: وباء سارس في الصين وباء ابويولا في غرب إفريقيا والإنفلونزا الإسبانية وأنفلونزا الحنا زير حيث لم ترك هذه الأمراض والأوبئة نفس الأثر الذي نتج عن فيروس كورونا خلال فترة قصيرة.

جاءت استجابة الصين بفرض السلطات حالة تأهب قصوى للسيطرة علي الوباء من خلال حجر المصابين وعزلهم صحياً بعيداً عن المناطق المقولة بالسكان، كما فرضت حصر التجوال في المدن المعنية مدنية أومان مصدر الوباء التي يبلغ عدد سكانها حوالي 11 مليون نسمة، مع الانتشار التدريجي للفيروس أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا جائحة عالمية وعلي الدول مواجهتها بكل صرامة عن طريق اتخاذ تدابير للحد من انتشارها وأخذ الحيطة والحذر أدي إلي حالة استنفاد قصوي تهدد العالم مما جعلها تنفق أموال طائلة لمعالجة المرض أو الحد منه.

تهدف الدراسة إلي الوقوف علي الاثر الاقتصادي لفيروس كورونا ونسعي إلي أبرز الجهود الدولية الإحصاءات المتاحة حتى لحظة إعداد الدراسة .

وتناولت جهود الجمعيات الوطنية علي المستوى المحلي والتي تشمل منظومة الصناعات الدفائية ودور البنك المركزي بالإضافة إلي وزارة المالية لمواجهة التداعيات الاقتصادية للفيروس.

### غلاء الأسعار:

الأسواق السودانية التي تعاني ارتفاعا في تكرر في أسعار السلع والمواد الضرورية إلا أن هذه الازمة تفاقمت وسجلت بعض أسعار السلع الضرورية.

### اثر جائحة فيروس كورونا علي التعليم:

طال تأثير جائحة كورونا كوفيد19 النظم التعليمية في جميع انحاء العالم مما أدي إلي إغلاق المدارس والجامعات علي نطاق واسع في مارس عام 2020م أعلنت الحكومات في 73 دولة إغلاق المدارس بما في ذلك 56 دولة اعلقت المدارس في جميع انحاء البلاد 179 دولة اغلقت المدارس داخل نطاق محدود. وفق البيانات الصادرة عن اليونسكو في 15 مارس فإن إغلاق المدارس والجامعات ترك أوحد من كل خمسة طلاب خارج المدرسة علي مستوى العالم.

وفق الجهود لوفق انتشار كوفيد 19، من خلال الدخلات غير الصيدلانية والتدابير الوقائية مثل الاجهاد الاجتماعي والعزل الذاتي إلي إغلاق المدارس الابتدائية والثانوية وأيضا المدارس بعد الثانوية بما في ذلك الكليات والجامعات علي نطاق واسع في الدولة، كان غالبية المعرضين من البالغين قد تشيد الأدلة إلي أن الأطفال أقل عرضة للإصابة بالفيروس ولكنهم قادرين علي نشر الفيروس، ويعد إغلاق المدارس بصفة عامة وسيلة فعالة لتقليل انتشار المرض ولكن هنالك جائحة إلي المزيد من البيانات لإجراء تقييم واضح للتأثير وفي بعض الحالات وجد أن إغلاق غير فعال لأنه يميل إلي الحدوث بالتزامن مع التدخلات الأخرى مثل حظر التجمع العام، وللإغلاق سلبية كبيرة علي الأسر منخفضة الدخل التي تكون فرصتها أقل في الوصول إلي التكنولوجيا والانترنت والأغذية وخدمات الرعاية.

## خطة لعمل المدارس بسنة 50%:

في المقابل تؤكد وزارة التربية والتعليم استعدادها لفتح المدارس مع اتخاذ التحوطات كافة التي تمنع تعريض حياة الطلاب إلي الخطر.

وتقول أنها خاطبت اللجنة العليا للطوارئ ووزارة الصحة الاتحادية حول مدي وإمكانية انطلاق العام الدراسي في ظل الاوضاع الصحية المتعلقة بالجائحة كشفته الوزارة ووضع خطة احترازية للحد من التعرض الطلاب للإصابة بالفيروس وذلك بتقليص طاقة المدارس إلي 50% من خلال التناوب بين الفصول الدراسية (بحيث تعمل أربعة فصول في المدرسة في يوم والاربعة الأخر في اليوم التالي) لتصبح أيام الدراسة لكل الفصول ثلاثة أيام فقط بدلاً من ستة أيام في الأسبوع وذلك باستثناء الفصلين الثامن لمرحلة الاساس والثالث الثانوي طول أيام الاسبوع مع الالتزام الوزارة بتوفير الكمادات لطلاب جميع الصفوف في المرحلتين بعد مخاطبة عدد من الجهات.

## إقرار وزاري بالصعوبات والتحديات:

وأقدم وزير التربية والتعليم محمد الأمين التوم بصعوبات عدة تواجه العام الدراسي ووصفه بأنه يمثل عام للتحدي للعملية التعليمية نسبة إلي ظروف الأوضاع الصعبة التي تعاينها البلاد من أزمة موصلات وأزمة الخبز والغلاء الفاحش المعيشة مؤكداً بالقول (نحن مستعدون لفتح المدارس إذا أكدت السلطات الصحية أن الوضع أمن ولن نعرض الطلاب للخطر حرصنا منا علي سلامتهم) .

## الخطة البديلة لمنصات الإعلامية:

وحول ما راج عن بداية العام الدراسي في موعده المحدد عبر المنصات الإعلامية والقنوات الفضائية والبت الإذاعي المشترك عبر موجات (اف-ام) أوضح وزير التعليم ووزير الصحة أن الوضع الصحي لا يسمح بفتح المدارس، بينما ربطت تماضر عوض الكريم وكيلة وزير التربية والتعليم والاتحاد بداية العام الدراسي الجديد

والوضع الصحي ومدى الالتزام بالاشتراطات الصحية بشأن استخدام المنصات الإعلامية المتعددة وأكدت الوكالة أن 60 ألف جهاز راديو سيتم توزيعها علي الطلاب في الأرياف.

### صعوبات التعليم عن بعد:

استبعد نجاح التعليم عن بعد كأحد الحلول البديلة لأنه يفتقد إلي البنية التحتية الملائمة نظر إلي ارتفاع تكلفته فعلي سبيل المثال بلغ سعر جهاز اللاب توب (95) الف جنية سوداني ما يعادل (380 دولار)، فضل علي المشاكل الأخرى مثل عدم استقرار الكهرباء والأنترنترنت ومن الحلول أن تعمل المدارس بنظام الفترتين الصباحية والمسائية (حل مخاوف الاكتظاظ علي رغم كونها ستكون مرهقة لكل اطراف العملية التعليمية).<sup>(1)</sup>

أدي التأجيل المتكرر إلي ظواهر خطيرة أبرزها في الزيادة في الاعمار بالنسبة إلي سن الدراسة ومشكلات أخر ترتبط بزيادة ظاهرة التسرب والعزوب عن الدراسة سواء إلي أسباب اقتصادية نتيجة الضغوط المعيشة أو اسباب اجتماعية أو حتى نفسية.

الإعلام السوداني في تحدي كورونا: (أحمد عبد الحميد عوض)

---

(1) وزارة الصحة الاتحادية- السودان.

تحاول أجهزة الاعلام السوداني منذ انتشار الفيروس القيام بدور ايجابي في التوعية والارشادات للحد من انتشار الفيروس واجمعت كل الوسائل الاعلامية خاصة المسموع والمرئي منها علي بث توعية واسعة.

### الاذاعة الطبية في السودان: (دور توعوي في زمن الكورونا):

علي مدي أكثر من 14 عاما حرصت الاذاعة الطبية في السودان علي لعب دور في نشر الثقافة الصحية من خلال برامجها وهي الاذاعة الوحيدة في البلد المتخصصة في مجال العمل الصحي والطبي. ويشير(حيدر البدري) مدير البرامج في الاذاعة إلي تنوع خريطة البرامج بين طبية واقتصادية ورياضية وأن كان أكثر من 95% من برامجها طبية ويلفت إلي دور أساسي لعبته الاذاعة خلال كل الجائحات التي مرت علي المجتمع السوداني في سنوات عملها.

ومع انتشار جائحة كورونا خصصت الاذاعة الطبية مساحات كبيرة في مختلف البرامج للتغطيات المتعلقة بكوفيد-19.

ويقول البدري: أن فيروس كورونا بالنسبة للمجتمع السوداني حيث لم يكن يعرف ما هي الجائحة وكيفية الوقاية منها.

ويشير إلي أنهم واجهوا بداية تحديات كبيرة في كيفية إقناع السوداني بالتباعد والابتعاد عن المناسبات الاجتماعية.

بكل اللهجات ولغة الإشارة - حملة توعوية بالفضائيات السودانية للوقاية من فيروس كورونا.

بثت العديد من القنوات السودانية نصائح للوقاية من فيروس بكل اللهجات .

كما حرصت القنوات علي وجود لغة اشارة لنقل النصائح وضمن نشرات الأخبار للتعريف بالمرض والوقاية منه لتعم الفائدة علي الجميع.

وكذلك استعنت الفضائيات بأشخاص من مناطق مختلفة للحديث عن الوقاية من الوباء باللهاجات المحلية بقية توصيل الرسالة كاملة.

### السودان يتصدى لكورونا بوقف الصلاة في دور العبادة:

قررت الحكومة السودانية إيقاف صلاة الجمعة والصلاة الجماعية في المساجد والصلوات والطقوس الدينية في الكنائس ودور العبادة كافة لمدة ثلاثة أسابيع للحد من تفشي فيروس كورونا .

وقال وزير الشؤون الدينية والأوقاف(نصر الدين مفرح) في تصريح أنه اصدر قرار بإيقاف الصلوات الجماعية خشية تفشي فيروس كورونا المستجد استجابة لتوصية وزارة الصحة وفتوى مجمع الفقه الإسلامي بوقف صلاة الجمعة والجماعات في جميع المساجد في الخرطوم وإيقاف الصلوات وكل الطقوس الدينية في الكنائس ودور العبادة كافة لمدة ثلاثة أسابيع.<sup>(1)</sup>

وحذر مفرح من مخاطر المرض ومما يمكن أن تتسبب الصلوات الجماعية وأضاف (وصلنا لمرحلة الانتشار المجتمعي أخطر مراحل الوباء لذلك نعمل علي إيقاف التجمعات لمنع انتشاره والتفشي).

فرضت حالة الطوارئ الصحية في أنحاء البلاد وأغلقت المعابر الحدودية والبرية والبحرية والجوية ووقف الدراسة في الجامعات والمدارس ومنع التجمعات ثم فرض حظر التجوال جزئيا لمدة 12 ساعة ليلاً في أنحاء البلد كافة والحقيقة بإغلاق كامل للعاصمة الخرطوم وأوقف حركة النقل بين الولايات.

وأوضح وزير الإعلام المتحدث باسم الحكومية فيصل صالح أن اللجنة قررت إغلاق الخرطوم بشكل كامل استناد إلي تقارير وصفها بأنها (مغلقة) إعلان السودان دخوله مرحلة الانتشار الجماعي أثر تسجيل (115 إصابة) بعضها لم يترتب بسفر أو مخالطة عائدين من السفر.

---

(1) الخرطوم، (أحمد يونس).

تواجه الحكومة السودانية تحديات مستصعبة في التعامل مع انتشار الوباء وتطبيق الإغلاق الكامل خشية تأثيره وفقدان أطراف المدن ومن الممكن أن يؤدي قرار الإغلاق إلي انتشار الوباء بصورة كبيرة في ظل ضعف البنية الصحية في البلاد وانعدام الأجهزة الطبية اللازمة لمواجهة الوباء. ووعدت الحكومة السودانية باتخاذ التدابير اللازمة أثناء فترة الحظر الشامل.

## المبحث الثاني

### الأثر الاقتصادي لجائحة Covid-19

- 1- نبذة عن الاقتصاد السوداني
- 2- الصادرات والواردات السودانية
- 3- تأثير كوفيد 19 على الاقتصاد السوداني
- 4- قطاع الصناعة
- 5- قطاع السياحة والنقل
- 6- القطاع المالي
- 7- اسباب الاختلال في ميزانية المدفوعات
- 8- الازمة على الاحتياجات والعمليات الانسانية
- 9- تعبئة الايرادات الضريبية
- 10- تقييم المجلس التشريعي
- 11- التدابير الوقائية

1- نبذة

يحتل الـ

العالم.

قارات

فالسودان هو قطر شاسع وغني بالموارد الطبيعية والزراعية (الاراضي الخصبة) والحيوانية والمائية والمعدنية والاعتماد الرئيسي للسودان هو الزراعة وتمثل 80% من نشاط السكان ويعتمد على الصناعات الزراعية خصوصا.

يزخر السودان بالموارد المائية الضخمة موارد مائية لا مثيل لها في الوطن العربي . يحد السودان من الجنوب الى الشمال ثاني اطول نهر في العالم (نهر النيل) طوله يبلغ 6700 كيلو متر مكون من مجموعه من الروافد .

السودان يعتمد على الزراعة التي تشكل ثلث الناتج المحلي الاجمالي وتستحوذ على الحصيلة الكلية للصادرات وتغطي الصادرات الزراعية الرئيسية (القطن، الصمغ العربي، السمسم) يستهلك السودان القليل من انتاج القطن والباقي يخصص للتصدير وخاصة لليابان وتايلند وايطاليا .

السودان اكبر منتج للصمغ العربي ويغطي ثلث ارباع الطلب العالمي وتراجعت اهمية القطن في السوق العالمية نظرا لتطوير صناعة الملابس وكذلك الصمغ العربي بسبب الظروف المناخية والحشرات وعدم العناية.

كما ان السودان يسخر بالعديد من الموارد باطن الارض من المعادن والبتروول . كما يحتل السودان المرتبة الاولى من الدول العربية كما يساهم في انتاج اللحوم في العالم العربي كما يحتل المرتبة الثانية بين الدول الافريقية من حيث ثروته الحيوانية قدرت في عام 1986م بـ (57) راس وتساهم منذ ذلك الحين في الدخل القومي للبلاد أما في التسعينات قلت الاحصائية بسبب الحروب بالإضافة الى الثروة السمكية والحيوانية.

من الجانب البشري يقدر سكان السودان بحوالي 25 مليون نسمة حتى التسعينات عام 1993م وفي عام 2002م بما يفوق 30 مليون نسمة وسكن السودان يعتمدون على الزراعة بحوالي 80% من السكان ويتمركز اكثرهم على مناطق المياه (النيل والوديان).<sup>(1)</sup>

**أثر كوفيد 19 على الاقتصاد السوداني (الصادرات والواردات):**

**أولاً: الواردات:**

يعتبر موضوع التجارة من المواضيع الهامة في عالم اليوم وكان النظام الاقتصادي الدولي الحالي نتاج لعدد من التطورات التاريخية والتكنولوجية والاجتماعية والدولية بالضافة للتطورات الفكرية والايولوجية. الناظر يتمعن لنظريات التجارة الدولية يلاحظ ان الايرادات تدخل بعمق في كادر هذه النظريات يتضح ان الايرادات تأتي كمكون مهم من مكونات الميزان التجاري وميزان المدفوعات وكذلك يمكن ان نلخص الى ان اهمية الواردات تتلخص في الاتي:

1- سد النقص في الانتاج المحلي من السلع والخدمات.

2- بناء الطاقات الانتاجية الصناعية للدولة.

3- الاستفادة من التكنولوجيا العالمية .

4- اثر الواردات في سعر الصرف.

فعرف السودان التجارة الخارجية منذ قديم الزمان وخلال فترة السبعينات من القرن الماضي تمثلت اهم الواردات في المواد الغذائية ، التبغ والمشروبات ،المواد الخام، الآلات والمعدات، وسائل النقل والمنسوجات.

---

(1) الوثائق عباس عبدالرحمن، توجيه المدخرات الي الاستثمار في الاقتصاد السوداني، دار المصوران للنشر، الخرطوم غرب (2016م)، الطبعة الاولى ، ص (105 - 111).

ويتضح ان الواردات في السودان تزداد بمعدلات عالية كل (5) اعوام حيث ازدادت من 820.898 الف دولار الى 1.504.387 وكانت نسبة الزيادة 83% . وكان الموردون السودانيون اكثر اتجاها نحو الدول الاسيوية والاوربية والعربية خلال الفترة (2010م-2014م) ويلاحظ ان حوالي 80.2% من اجمالي قيمة الواردات خلال الفترة المذكورة كانت لصالح هذه الدول.

وتعتبر الفترة من (2011م-2014م) فترة تراجع عائدات النفط من الفترات المهمة في تاريخ السودان والتغيير الواضح في نمط توزيع المواد بين السلع المستوردة المختلفة خلال هذه الفترة وعند دراسة نمط توزيع القيمة الاجمالية للواردات بين السلع المختلفة في فترة (2011م-2014م) يلاحظ تراجع نصيب الآلات والمعدات ووسائل النقل وبشير هذا النمط الى تنامي الواردات الاستهلاكية خاصة الغذائية خلال الفترة (2011م-2014م) مقارنة بالفترة (2003م-2010م).

#### ثانياً الصادرات:

قدرت التحاليل التي اجراها فريق من الخبراء الاقتصاديين المتخصصين في قطاع التجارة انخفاضاً بنسبه 9.7% سنة 2020م ينتج عن الانكماش الاقتصادي المتوقع والمتعلق بالجائحة انخفاضاً بنسبتي 9.2 - 8.8 في كل من صادراته و وارداته من سلع وخدمات اي ما يعادل انخفاضاً بنسبة 285 في الصادرات بحوالي مليار يورو و 240 مليار يورو في الواردات وقد توصلت تقديرات البنك المركزي الي ان صادرات القطاعات الاولية بخلاف الطاقة وتجارة الخدمات كانت اقل تأثييراً من نشاطات قطاع التصنيع والتي يشهد معظمها انكماش الصادرات بازيد من 15% وان معدات النقل والآلات الكهربائية تتأثر بشده.

كما قامت امانة منظمة التجارة مؤخرًا بمحاكاة الاثار الاقتصادية المحتملة بجائحة كورونا علي التجارة متوقعة ان تنخفض الصادرات الاوربية بنسبه تتراوح من 12% الي 33% و وارداتها بنسبه تتراوح بين

15% الي 25% حسب الافتراضات حول طول وخطورة الجائحة ووفقاً لسيناريوهات الناتج المحلي الاجمالي. حيث تعتمد

التوقعات وبشكل كبير علي تقديرات الناتج المحلي الاجمالي والتي عاده ما تكون مستمدة من صندوق النقد الدولي. وتجد الإشارة الي اي معظم الدول التي انتشر فيها الوباء قد شهدت ظاهرة استهلاك واستقبال غير عقلاني علي السلع والمنتجات الغذائية ومنتجات التطهير خلال علي السلع والمنتجات الغذائية ومنتجات التطهير خلال الاشهر الاولي من اجل ادخارها تحسباً لاستمرارية الازمة وفي المقابل تكدست العديد من باقي انواع الملابس، السيارات، المنتجات الالكترونية، ومنتجات الاعلام والاتصال.

ومن حيث الطلب علي المنتجات الطبية والصيدلانية (الكمامات) وبعض انواع الادوية قد تشهد ارتفاعا كبيرا علي المستويات المحلية. فان تجارة السلع والمنتجات الطبية والتي تمثل 5% من اجمالي التجارة للسلع خلال 2019 تتوزع بنسب متفاوتة بين مختلف الانواع تنصدها الادوية ويتوقع ان ترتفع هذه النسبة خلال 2020 خصوصاً اذا تم التوصل لعلاجات فعالة او لقاحات مع نهاية السنة.<sup>(1)</sup>

### 3- تأثير كوفيد 19 علي الاقتصاد السوداني:

تواصل جائحة كورونا ازمة انسانية وصحية غير مسبوقه فقد افقدت العالم توازنه وادت الاجراءات الضرورية الي عرقلة النشاط الاقتصادي في العالم ككل والسودان خاصة.

ولخصت الدراسات ان اثار الجائحة قد كانت جد حاده في المدى القصير من خلال تراجع نمو التصنيع وان قطاع الخدمات قد تأثر بشكل اكبر، كلها عوامل ادت الي تسريح العمال وتفاقم ازمة البطالة. اما علي المدى المتوسط فان كل السيناريوهات سواء المتفائلة او المتشائمة تثبت استمرارية اثار الجائحة علي الاقتصاد العالمي. وتواصل الجائحة الحاق خسائر فادحة ومتزايدة في الارواح في مختلف بلدان العالم

---

(1) د. غبولى احمد ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيب ، 2020/8/30م، ص (1).

والسودان تحديدا وحتى يتسنى حماية الارواح واتاحة الفرصة لنظم الرعاية الصحية لكي تواكب الازمة كان من الضروري اللجوء الي عمليات العزل والحظر العام والاعلاق واسع النطاق تحت شعار(الزم بيتك) لإبطاء انتشار الفايروس وبالتالي تتخفف الازمة الصحية الي انعكاسات حاده علي النشاط الاقتصادي ونتيجة لهذه الجائحة من المتوقع ان يشهد اقتصاد السودان انكماشاً حاداً. فالإجراءات وتدابير الاحتواء واسعه النطاق والتي تم تطبيقها في معظم دول العالم جعلت عجلة النمو الاقتصادي السوداني وكأنها تتوقف فجأة كما ان قنوات التأثير متعددة ومتشابهة تستدعي دراسات مفصلة لعلها تحمل في طياتها سبيل الخروج من الازمة الاقتصادية بأقل التكاليف نحو الانتعاش مجدداً.

ادت اجراءات وتدابير مواجهة جائحة كورونا خلال الربع الاول من سنة 2020م الي تباطؤ نمو الاقتصاد ومن المتوقع حسب دراسات البنك المركزي ان يشهد انكماشاً حاداً بواقع -3% لتسبب هذه الجائحة ازمة اقتصادية من خلال التراجع الحاد في كل من الطلب الكلي. الاستهلاك والانفاق العام، سلاسل التوريد وقطاع الخدمات.(1)

ومثلما فيروس كورونا معدي علي المستوي الصحي للأفراد فقد كان معديا اقتصاديا بين البلدان ليشكل من خلال تأثر اقتصاداتها علي مستوياتها المحلية ازمة اقتصادية عبر القنوات التأثير المتبادل خلال ثلاث قنوات :

1- اعاقة النشاط الاقتصادي.

2- تكاليف التصدي والاحتواء.

3- الثقة واليقين.

4- قطاع الصناعة:

---

(1) د. توابنية الطاهر ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيب، 2020/8/30م، ص (8).

من المتوقع ان ينخفض نمو التصنيع الذي كان قد تباطأ نتيجة التوترات التجارية بين الاقتصاديات المهمة بسبب الاضطرابات الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا. فطوال سنة 2019م كان التصنيع يشهد بالفعل انخفاضاً ثابتاً في نمو الانتاج ومن المرجح ان قطاع التصنيع وبسبب جائحة كورونا سيتأثر من ثلاث جوانب:

1- تعطل الامدادات المباشرة سيعيق الانتاج.

2- ستودي العدوي في سلسلة التوريد الي تضخيم صدمات التوريد المباشر.

3- ستكون هناك اضطرابات في الطلب بسبب حالات الركود وانخفاض الاقتصاد الكلي.

## 5- قطاع السياحة والنقل:

في ازمة لم يسبق لها مثيل لقطاع السياحة بالاستناد الي سرعة الاحتواء ومدته تقييد السفر واغلاق الحدود تشير تقديرات منظمة السياحة العالمية الي انخفاض بنسبة 60الي 80% من عدد السياح دوليا سنة 2020م مقارنة بالسنة السابقة.

فالأكيد ان اغلاق الحدود وحظر السفر واجراءات الحجر الصحي في السودان عوامل تؤثر بشكل مباشر علي قطاع السياحة بشكل لا جدال فيه وتثبت البيانات الي انخفاض عدد الوافدين فعليا في شهر مارس بنسبة 60% مقارنة بنفس الشهر من السنة السابقة. وتجدر الاثارة في قطاع النقل تأثره المباشر بسبب الاجراءات القفل والعزل مناطق بأكملها والتباطؤ الكبير في حركة الاشخاص عبر المدن والقري في حد ذاته. وما اكدته الدراسات حول حركية و تنقل الاشخاص في زمن الجائحة والاكيد ان انكماش حركة النقل بين المدن كانت لها اثار سالبة في مختلف مؤسسات النقل(بري، بحري، جوي) وتعد الاثار جد وخيمة بالنسبة لشركات الطيران نظرا لارتفاع تكاليفها.<sup>(1)</sup>

---

(1) د. توابنية الطاهر ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسبيب، 2020/8/30م، ص (9).

ومن الملاحظ ان قطاع النقل من بين القطاعات الاكثر تأثيراً بعواقب تفشي جائحة كورونا. اذ ان سبب وجود مؤسساته هو نقل الاشخاص والبضائع في جميع انحاء العالم للسفر والسياحة، التجارة الاعمال كما انه يخفض الاقتصادات العالمية من خلال ربط مختلف مكوناته وتمكين حركتيه.

## 6- القطاع المالي:

فرضت جائحة فيروس كورونا تحدياً تاريخياً حيث بدا المشاركون في السوق يخشون ان يتحول تفشي هذا الفيروس الي جائحة عالمية. حدث هبوط حاد في سوق الاسهم عن مستوياتها المبالغ فيها سابقاً وفي اسواق الائتمان. سجلت فروق العائد ارتفاعاً شائعاً وخاصة في القطاعات الخطرة كالسندات عالية العائد، قروض الدفع المالي، والدين الخاص حيث وصل نشاط الاصدار الي حالة من التوقف وهبطت اسعار النفط ازاء ضعف الطلب. وادي عدد في العوامل الي تضخيم تحديثات اسعار الاصول مماساهم في تشديد الاوضاع المالية بشكل حاد وسرعة غير مسبوقه وظهرت بوادر الضغوط في الاسواق الرئيسية للتمويل قصير الاجل بما في ذلك السوق العالمية للدولار الامريكي.

## اسواق العمل والتشغيل:

تسببت الجائحة ومن خلال تأثير مختلف قطاعات الاقتصاد السوداني في ازمة بطالة وتصريح العديد من العمال وفي بداية شهر ابريل 2020م وحسب تقديرات منظمة العمل فان ما يمثل 81% من العمالة تعيش في مناطق الجائحة وطالتها اجراءات وتدابير الوقاية منها. لتتخفف هذه النسبة بحلول 22 ابريل الي ما يقارب 68% نجد رفع الاغلاق عن اماكن العمل.

وبقية التراجع في العمالة نتيجة للجائحة صممت منظمة العمل الدولية نموذجاً يتنبأ بانخفاض عدد ساعات العمل بناء علي البيانات الاقتصادية وبيانات سوق العمل في الوقت الفعلي. وقد لخصت النتائج النموذج

الي ان عدد ساعات العمل التي يعملها العمال قد انخفضت بنحو 4.5% خلال الربع الاول من سنة 2020م لتتخفص مما نسبته 10.5% خلال الربع الثاني.(1)

ان تأثيرات هذه الجائحة علي سوق العمل غير مسبوقه فعاده ما ادي انكماش الاقتصاد السوداني الي انخفاض في التوظيف من حيث ادت الازمة الحالية الي توقف التوظيف بشكل مفاجئ والتصريح الفوري للعمال بشكل كبير بسبب عمليات غلق اماكن العمل والمناداة بالبقاء في البيوت، ما يجعل منها اسواء ازمة عالمية علي الاقل من هذا الجانب، كما يشير الواقع الي ان انخفاض ساعات العمل قد تجاوز بالفعل نظيره في الازمة العالمية 2008م- 2009م.

#### 7- أسباب الاختلال في ميزان المدفوعات :

أولاً: التغيير الهيكلي في الناتج المحلي الاجمالي: وهي المشكلة التي تعاني منها الدول النامية بصورة عامه حيث تتزايد الواردات بصورة كبيره عن الصادرات للضعف الهيكلي الذي تعاني منه البنية الهيكلية الصناعية والزراعية بهذه البلدان الامر الذي يفسر حالة العجز الملازمة للميزان التجاري لهذه الدول مما يلجأها الي الافتراض مما يعني زيادة فوائد خدمة هذه الديون.

ثانياً: الاختلال النقدي او سعر الصرف: هذا العامل مرتبط بالنظام النقدي المتبع في كل دولة.

وينقسم النظام النقدي الي قسمين رئيسيين:

1- نظام الصرف الثابت .

2- نظام الصرف المرن .

سياسات علاج الاختلال في ميزان المدفوعات ودراستها تساعد علي التعرف علي اليات التأثير علي ميزان المدفوعات لتحريكه نحو التوازن سواء التلقائي الحقيقي او التوازن المحاسبي للبنود تحت الخط.

---

(1) د. توينية الطاهر ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيب، 2020/8/30م، ص (10).

الخصائص العامة لميزان المدفوعات في السودان: (1)

1- ضعف الصادرات وعدم تنوعها اذ كان سائدا قبل الفترة النفطية الاعتماد علي القطن ثم الاعتماد

كلياً علي صادرات النفط.

2- تزايد الواردات وتزايد العجز في حساب الخدمات والتحويلات.

3- تميزت الفترة بضعف الاستثمار الاجنبي المباشر.

4- ادي توسع الحكومة اصدار الاوراق المالية ابتداء من العام 2012م حتي العام 2018م لسد عجز

الموازنة العامة في ازاحة الاستثمار المباشر مما ادي الي تعميق ضعف البنية الانتاجية بالبلاد.

5- ضعف صافي القروض والمنح لما يعانيه السودان من حصار اقتصادي عالمي.

6- علية وبالمحصلة كان الاتجاه العام لموقف ميزان المدفوعات في السودان هو العجز.

ومن الملاحظات في ميزان المدفوعات:

- توجد علاقة طردية بين الصادرات والفائض في ميزان المدفوعات فكلما زادت الصادرات ادت الي

زياده حجم الحساب الجاري الامر الذي ينعكس ايجابياً علي ميزان المدفوعات.

- كما توجد علاقة عكسية بين الواردات والفائض في ميزان المدفوعات فكلما زادت الواردات ادي الي

تراجع الحساب الجاري.

### التدابير الوقائية:

اتخذت الحكومة السودانية عدد من التدابير الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا والحد من انتشارها ومنها:

1- توقف السودان عن اصدار تأشيرات ورحلات لثمانية دول بما في ذلك ايطاليا ومصر بسبب

مخاوف من تفشي كورونا.

---

(1) أسلمة الشفيق، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، يناير 2020م، ص(86).

2- اغلاق رياض الاطفال والمدارس السودانية والاجنبية والخلوي والمعاهد الدينية بجميع المراحل لمدة شهر، ووقف المهرجانات والمعسكرات وفصول التقوية.

3- اغلاق جميع المعاهد العليا والكليات والجامعات ومؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة والاجنبية لمدة شهر.

4- منع التجمعات العامة في الافراح والاتراح والمناسبات العامة.

5- فرض حظر التجوال من الساعة 6 مساء حتي 6 صباحاً.

6- اغلاق كافة المحلات التجارية والاسواق والمطاعم والكافيتريات وكل الانشطة التجارية بالولاية عند الساعة (4 عصراً).

7- تأجيل امتحانات الشهادة السودانية الي اجل يحدد لاحقاً.

8- إيقاف حركة الحافلات والبصات السفريية بين الولايات.

9- اعلن وزير الاعلام بداية حظر التجوال الكامل (24 ساعة) في ولاية الخرطوم ابتداءً من 18 ابريل ولمدة ثلاثة اسابيع.

10- لجنة الطوارئ الصحية تمدد الحظر الكامل بولاية الخرطوم ابتداءً من 9 مايو 2020م ولمدة عشرة ايام.

11- منح العاملين بالقطاع العام إجازة لمدة 10 ايام.

12- تمديد الحظر الكامل بولاية الخرطوم ابتداءً من 19 مايو 2020م ولمدة 14 يوم وذلك بعد دراسة التقارير حول الوضع الوبائي بالبلاد.

13- اعلنت لجنة الطوارئ الصحية تخفيف الاجراءات الصحية بالبلاد اعتباراً من يوم 8 يوليو 2020م علي ان يبدأ حظر التجوال من الساعة السادسة مساء وحتى الخامسة صباحاً حيث وجهت اللجنة جميع

المؤسسات بتهيئة بيئة العمل مما يتوافق علي حالة الطوارئ الصحية ووضع البروتوكولات والموجهات وتوفير المعينات الطبية التي تضمن الحد من انتقال المرض وانتشاره في محيط العمل.

حيث اكد البيان ان رفع الحظر التدريجي لا يعني ان جائحة كورونا قد انتهت.<sup>(1)</sup>

### تأثير فيروس كوفيد 19 علي الاقتصاد العالمي:

علي حسين زينل النبكي:

منذ تفشيه لا يزال فيروس كورونا يعبث في الاقتصاد العالمي دمار حتي أصابه بالشلل فقد عرقل الإنتاج والامداد والنقل الجوي عبر العالم وأضعف الطلب العالمي ودخول ومنها تحت الحجر الصحي وأخري تحت حظر التجوال واصاب قطاعات المالية والطيران والنقل والسياحة بخسائر فادحة.

ان الدول المتضررة بدرجة كبيرة من الفيروس كالصين وايطاليا ، وسوف تتأثر اقتصاداتها بشكل دائم بشكل كبير وتسجل تراجع في النمو المحلي وانكماش اقتصاديا وتراجع كبير في صادراتها، والصين تراجعت صادراتها بأكثر من (17) وهذا يعتبر كارثة بالنسبة للدول التي تستورد من الصين.

ويوجد تراجع في القطاعات الحيوية كالسيارات وقطع غيارها والمواد التكنولوجية وتوقفت بعض المصانع لشركات تكنولوجية كبرى مثل أبل وهاوي إضافة إلي شركات السيارات مثل تويوتا ونيسان وبالتالي فإن الأثر الاقتصادي كبير في الصين وكارثي وفق للنظرية والنسب التحليلية الاقتصادية.

وفي ايطاليا الوضع لا يقل في الصين حتي وصل الحال في الدولة كمنظمة مهددة وتتج عنه تراجعها في الاقتصاد المحلي والصادرات والتجارة الدولية مع بعض الدول وهناك إغلاق للمراكز التجارية وتعليق الفعاليات الاقتصادية الكبرى بالإضافة إلي نوده الكثير من الشركات لموظفين العمل من منازلهم.

---

(1) D. Mohammed، Sudan Reports first Corona (90 - 89) ص، 2020/3/13م،

وتبقي هذه الاوضاع الاقتصادية البلدان تشهد ازمات إلي ان تضع هذه البلدان استراتيجيات للتعامل مع الأزمة.

وبطبيعة الحال فان فيروس كورونا سيعيد رسم خارطة الاقتصاد العالمي خلال الفترة القادمة لأن معظم الشركات العالمية العملاقة تتج من الصين وتمركز في الولايات الصينية وتصدر منتجاتها من هناك، ولو تم ملاحظة أمر مهم ان أغلب الفيروسات خرجت من الصين إلي مختلف دول العالم بعد النقشي، وهذا أمر يدعو الشركات والمصانع الإنتاج العالمية المتواجدة في الصبن إلي التفكير في تغيير استراتيجياتها خلال السنوات القادمة والبحث عن بلدان أخرى يمكن ان تعوضها عن اليد العاملة والموارد الأولية العينة.

### **قنوات التأثير:**

هنالك عدة قنوات يؤثر من خلالها فيروس كورونا علي الاقتصاد في التبادل التجاري:

أثر التبادل التجاري بين الدول وفي داخل الدولة نفسها حيث تم إلغاء المئات من الشحنات التجارية المصدرة من الصين إلي مختلف دول العالم، بعد تفشيه توفقت حركة السفن كليا في الخليج العربي والمحيط الهادي والبحر الأحمر بسبب الخوف من انتقال الفيروس وتهدد الدول ومنها العراق والأردن والسعودية توفقت حركة النقل والتجارة الداخلية والترابط المالي.

طال التأثير المادي والمعنوي أسواق المالية العالمية التي شهدت انهيارات وابداء منذ الازمة المالية عام 2008م وبهذا تغطي أسواق المال مؤشر سلبي لمستثمرين بسبب تأثير الفيروس علي الاقتصاد العالمي.

### **السياحة والنقل:**

إذا خفضت معدل الرحلات وأغلق العديد من المطارات حول العالم فيؤثر علي قطاع العرض والطلب العالمين.

ان قطاع النقل الجوي هس الأكثر تضرراً بأزمة كوفيد 19 مع الانخفاض الكبير في معدلات الرحلات حول العالم وبقاء الطائرات علي الأرض وأغلاق العديد من المطارات للحد من انتقال الفيروس بين الدول عبر العالم، وانخفض معدلات الرحلات مع المناطق الموبوءة كالصين وإيطاليا وإيران ومصر وغيرهم، وتم حظر الطيران بين امريكا وأروبا وأغلاق بعض المطارات في الشرق الأوسط وانخفضت معدلات الرحلات من الصين إلي العالم بنسبة (56%) وانخفض ركاب الطيران الصيني بنسبة (85%) في فبراير المنصرف عن نظيره في العام الماضي، ألغت شركة الطيران الكورية (80%) من رحلاتها الدولية وتقول لو استمر ذلك طويل فسيهدد وجودها، وفي الشرق الأوسط ذكر اتحاد النقل العالمي ان شركات النقل ستواجه أزمة سيولة بسبب الاحجام عن الطيران والسفر ودع الحكومة التدخل من أجل المساعدة في تعلق حركة النقل حول العالم،

تعتبر التوقعات الأولى إلي إفلاس بعض الشركات وتخطي خسائر شركات الطيران العالمية مبلغ (100 مليار دولار) مع انخفاض القيمة السوقية لصناعة الطائرات.

فقدن شركة بوينج(20%) من قيمتها وقد طلب العديد من شركات الطيران مساعدات علي شكل فروض وضمانات وإعفاءات ضريبية.

### أما علي مستوي الاقتصاد المحلي فيؤثر الفيروس:

علي اعاقه النشاط الاقتصادي وذلك عبر اعاقه الإنتاج والمواصلات والنقل والسياحة والتسوق واضعاف العرض والطلب وهنالك مدن وضعت تحت حظر التجوال وتحولت إلي مدن أشباح كما شهدنا في إيطاليا والصين واخذت في ازياذ حول العالم.

تكاليف التصدي والاحتواء من انقاذ ودعم الأثر إجراءات احترازية لقطاع الصحة والقطاعات الاقتصادية والاجتماعية بتكاليف باهظة واخذة في الارتفاع.

## رکود عالمي:

يبدو أن الاقتصاد العالمي مقبل لا محالة علي تراجع ان لم يكن انكماش حاد، والتوقعات الأولية تشير إلي انخفاض النمو بحدود (0.5%-1.5%) وهذا العام يصل إلي ادني مستوي منذ الازمة المالية في عام 2009م بحسب منظمة التعاون الأوربية ويشهد العالم أسوا ازمة اقتصادية منذ الكساد العظيم ف6ي ثلاثينات القرن الماضي ولكن هذه الاعتمادات تعتمد علي الانتشار الزماني والمكاني للفيروس وعمق الازمة التي يتسبب فيها.

ومتي تضع الحرب أوزراها التي ربما تتمدد لعدة أشهر حتي نهاية العام أو إلي ان تتوافر اللقاحات المطلوبة للوباء وربما ينحسر الوباء قبل ذلك كلما طال الصراع معه أدي إلي ارتفاع حالات الافلاس بين شركات البطالة وبين المجتمعات وسوف تكون الفئات الاضعف وذو الدخل الأقل هم الأكثر عرضة وسوف يكون له تتبعان اجتماعية كبيرة وضغوطات هائلة علي الحكومات لتعزيز الاستعداد الاقتصادي والاجتماعي من خلال برامج الانقاذ المختلفة وخفض الضرائب، وفي الحكومات (105) فيها وتمويلها متأثر أساساً بسبب الشلل الاقتصادي المحلي والعالمي، وبشكل كورونا نع انهيار أسعار النفط بسبب حرب الأسعار السعودية أثر سلبيا علي مزدوجاً علي دول الشرق الأوسط علي الدول التي تعاني من هشاشة أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية اساساً ولم يستفد من تجربة الربيع العربي، بالمعني قدماً بإصلاحات مقنعة كالعراق ولبنان ومصر والجزائر ومن المتوقع أن يرتفع معدل النمو الاقتصادي بنحو (2.9%) في عام 2019 و (3.3%) في عام 2020م ثم يرتفع إلي (3.4) وفي عام 2021م بعد انتشار الفيروس خفض صندوق النقد الدولي توقعات لنمو الاقتصاد العالمي لعام 2020م بحوالي (0.4) وهذه الأرقام قابلة الارتفاع في حالة استمر الفيروس لفترة أطول مما هو متوقع وذلك في ظل التراجع الحاد في الطلب

الكلي والاستهلاك والانفاق العام وعائدات السياحة وسلاسل التوريدات وقطاع التصنيع العالمي والخدمات وحركة التجارة الدولية وتراجع أسعار النفط .

من المتوقع الان التنبؤ بمدى تأثير فيروس كورونا علي الاقتصاد العالمي لان الأثر سوف يكون بعيد المدى ويبقى رهن بتطور جهود منع انتشاره لذلك يجب علي الدولة ان تنفق في هذه المرحلة وتتخذ الإجراءات وتدابير حاسمة علي صعيد السياسة المالية والنقدية والدعم المالي للحد من مضاعفات الفيروس علي الاقتصاد العالمي وذلك من أجل تفادي وقع انهيار قد يحدث أضرار أكبر من المتوقع.

### كيف استطاعت الصين أن تستقل أزمة تفشي فيروس كورونا لصالحها:

علي الرغم من تفشي فيروس كورونا في الصين وأصابه ما يقارب (80 ألف) ووفاة (3000) شخص استطاعت الصين ان تحتوي الازمة وتحويلها لصالحها وتستفيد نهوض اقتصاديا.

قامت الصين منذ إعلان تفشي فيروس بشراء المئات من الشركة الكبرى والصغرى بأقل من قيمتها بعد ان كان المستثمرون الأجانب يمتلكون ما يقارب (48%) من الشركات الصينية، بعد قيام الصين بشراء الشركات أصبحت الصين الآن تملك الشركات العاملة في مختلف المجالات في الصين استطاعت كسب أكثر من (20) مليار دولار امريكي من شراء الشركات الأجنبية.

ومن جهة أخرى قامت الصين بعد سيطرتها ببيع نحو (4 مليار) قطاع في شهر واحد لدول تنصدي لفيروس كوفيد 19. وبحسب تصريح لدائرة الجمارك الصينية صدرت منتجات طبية أكثر من (50) بلد حيث بلغ صادراتها حوالي (1.33) مليار يورو.

### 8- تأثير الازمة الاقتصادية علي الاحتياجات والعمليات الانسانية:

ادي الوضع المزرى في السودان الذي يتسم بارتفاع معدلات التضخم الي تفاقم الوضع والفقر والصدمات المناخية المتكررة وتفشي الامراض والعنف والنزاع لتوليد الاحتياجات الانسانية المتزايدة بلغ معدل التضخم

ما يقرب من 170% في اغسطس وفقاً للجهاز المركزي للإحصاء السوداني والارتفاع الحاد في الاسعار ونقص السلع الأساسية بما في ذلك الوقود والغذاء والادوية ومنتجات النظافة يؤثر بشكل سلبي علي فئات الاشخاص الاكثر عرضة للمخاطر وتهميشاً وفقراً في البلاد.

كما يستتر الجنيه السوداني في الانخفاض بسرعة مما يزيد من تأكد القوة الشرائية للأسر وقدرتها علي اعاله انفسهم في بلد ينفق فيه 90% من الاسر بالفعل معظم دخلها حوالي 65% علي الغذاء تؤدي هذه الخدمات الاضافية الي زيادة الجوع وقلة فرص العمل والحصول علي التعليم والخدمات الصحية وغيرها من الخدمات الأساسية التي تعيد العائلات النظر فيها من ضمن اولويتها في خصم محاولاتها للتعامل مع الصعوبات الاقتصادية.

وقد ارتفع متوسط سعر الغذاء المحلية بنحو 200% مقارنة بعام 2019م وفقاً لبرنامج الغذاء العالمي وقد ادي التضخم الي ارتفاع اسعار المواد الغذائية الأساسية مثل الذرة الرفيعة التي ارتفعت الان بنسبة 240% عما كانت عليه قبل عام واعي بأكثر من 680% من متوسط ال 5 سنوات.

من المتوقع ان تظل اسعار المواد الغذائية المستقرة مرتفعة علي الاقل حتي وصول انتاج الموسم الحالي في الاسواق في نوفمبر 2020 مما يمدد الموسم الاعجف الحالي الحرج الذي اتي معه بواحد اعلي مستويات عدم استباب الامن الغذائي في العقد الماضي ويعاني اكثر من 9.6% مليون شخص في الموسم الاعجف(يونيو- سبتمبر) وفقاً لأحدث تقرير لتصنيف مراحل الامن الغذائي المتكامل.

وقد ادي تدهور الوضع الاقتصادي الي اعانة العمليات الانسانية مما اثر سلباً علي اتاحة حصول الاشخاص علي الخدمات الأساسية برغم انهم في امس الحاجة اليها وتواجه وكالات الامم المتحدة والشركاء في المجال الانساني انهم قادرين الان علي الوصول الي واحد فقط بين كل اربعة اشخاص مساعدتهم سابقا حيث ادت زيادة الاسعار والتأخير في المشتريات الي استقراض ميزانيتهم كما اثر نقص

الوقود ايضا علي النقل في الوقت المناسب وتوصيل المساعدات مما يؤدي الي انخفاض عدد الاشخاص الذين يتلقون المساعدات بحلول نهاية العام. من المتوقع ان تزداد الحالة تدهورا في الاشهر القبلية مما يزيد من عدد الاشخاص الذين يحتاجون الي المساعدات ويعوق قدرة المنظمات الانسانية علي الاستجابة حيث تخطط الحكومة الي تخفيض تدريجي لإعانات الوقود ومن المرجح ان يؤدي التخفيض التدريجي الي زيادة التضخم كما يؤثر بالسلب علي الاسر الاكثر عرضة للمخاطر.<sup>(1)</sup>

السودان بلد هش منخفض الدخل يواجه قيودا محلية ودولية شديده واختلالات اقتصادية كلية كبيرة رغم الجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي والنمو صدمه انفصال جنوب السودان منذ(5) سنوات ساعدت التعديلات التي اجريت في اساسيات علي احتواء عجز المالية العامة وابطاء نمو النقود وتخفيض التضخم ودعم التعافي الاقتصادي وادت الاصلاحات المؤسسية الي تعزيز التحصيل الضريبي واداره المالية العامة وابطاء نمو النقود زيادة الانفاق الاجتماعي ورغم كل هذه الجهود لا تزال الاختلالات الاقتصادية الكلية كبيره الناشئة عن خساره ثلاث ارباع الصادرات النفطية، تحد من افات النمو الي جانب ضعف السياسات والصراعات الداخلية والعقوبات المفروضة من الولايات المتحدة ولم تتحقق بعد الثمار المرجوة من الجهود المحلية والدولية لإنهاء الصراعات الداخلية.

ولا تزال الحالة الانسانية صعبة وتمثل العقوبات وقطع علاقات المراسلة المصرفية عبئا معوقاً التجارة والاستثمار والنمو ويؤدي عدم تحقيق تقدم نحو تحقيق اعباء الديون الي تضييق سبل الحصول علي التمويل الخارجي الرسمي . ورغم الرقعة التي حققها النمو بفضل جدوه المحاصيل حتي بلغ قرابة 5% في 2015م فقد اتسعت الاختلالات الخارجية بسبب انخفاض اسعار الصادرات السلع الاولية والسياسات التوسعية وعدم كفاية تعديل سعر الصرف وادت صدمه معدلات التبادل التجارة الي زياده عجز الحساب

---

(1) OCGA ، [https:// reports. Unaoha.org/AR/ country/Sudan](https://reports.Unaoha.org/AR/country/Sudan) . 12 نوفمبر 2020م، ص(11 - 15).

الجاري الي 6% من اجمالي الناتج المحلي في 2015م بينما هبطت احتياطات النقد الاجنبي المنخفضة بالفعل الي 1-5 شهراً من الواردات رغم الدعم المالي الخارجي. واستمر انخفاض سعر الصرف الموازي وسجلت العلاوة علي سعر الصرف ارتفاعاً حاداً بلغ 165% مع بقاء سعر الصرف الرسمي عند مستوي نسبة ثابت.

واتسع عجز الميزانية الي 1.9% من اجمالي الناتج المحلي بسبب نقص ايرادات النفط اما التضخم الذي كانت قد تم احتواؤه عند معدل 12.6% في نهاية 2015 (بعد ان بلغ 25.7 في العام السابق) فقد ارتفع الي 16.5% في يوليو 2016م.

وتخضع الافاق المتوقعة لمخاطر تطورات سلبية كبيره، فسيظل النشاط الاقتصادي خاضعاً للقيود التي يفرضها انخفاض اسعار تصدير السلع الاولية وغياب هوامش الامان التي توفرها السياسات والعقوبات الاقتصادية وقطع علاقات المراسلة من جانب البنوك الاجنبية وضعف مناخ الاعمال وبالتالي من المتوقع ان يظل النمو في حدود متواضعة تتراوح بين 3 و 3.5% في 2016م وما بعدها ويواجه اطار المالية العامة مخاطر ترجع الي انخفاض الايرادات الضريبية وعدم اليقين بشأن ايرادات النفط ومن المرجح ان تستمر الفجوات الكبيرة الحالية في التمويل الخارجي.<sup>(1)</sup>

ولا يزال السودان في وضع مديوني حرج وتتنطبق علي شروط الحصول علي تخفيض الاعباء الديون بمقتضي المبادرة المعنية بالدان الفقيرة المثقلة بالديون فالديون الخارجية الكبيرة والمتأخرات يعوقان امكانية حصول السودان علي التمويل الخارجي ويشكلان عبئاً ثقيلاً علي افاق التنمية. وقد انخفضت متأخرات السودان المستحقة للصندوق الي نحو 969 مليون وحده حقوق سحب خاصه في نهاية يونيو عقب سداد 15 مليون دولار. وتتوي السلطات مواصلة العمل علي الشركاء الدوليين لتأمين الدعم اللازم للحصول علي

---

(1) الموقع: Publication @ if. Org ، التاريخ 4 أكتوبر 2016م. ص (2-3).

تحقيق لأعباء الديون ورفع العقوبات ومن ثم تمهيد السبيل للاستثمار الاجنبي وتمويل النمو والحد من الفقر والسلطات ملتزمة بتوثيق التعاون مع الصندوق بشأن السياسات والمدفوعات.

### اقتصادية تباين اثار كورونا علي الاقتصاد السوداني:

توقعت خبيرة اقتصادية تطالبا علي السلع المنتجة محلياً كنتيجة لتوقف السلع المستوردة جراء تفش جائحة كورونا في البلدان المصدرة مثل الصين والبحث لانخفاض العون الخارجي تجاه السودان من الدول المانحة والتي ستتكفى علي ذاتها لدرء اثار الجائحة داخليا.

الاقتصادية الدكتورة ماجدة مصطفى فاروق رئيس قسم الاقتصاد بجامعة السودان بالآثار ايجابية في ايقاف الاستيراد وتقليله لعجز الميزانية التجارية وانخفاض الطلب علي السلع المستوردة وزيادة الطلب علي السلع المنتجة محلياً والتركيز في الطلب علي السلع الغذائية فقط، وازادت الي توقف تجارة الشنطة وانخفاض التهريب وتجارة البشر وانحسار تهريب الذهب وتعيد السلوك الاستهلاكي عند الافراد والاسر والتفكير بطريقة عقلانية عن الافراد والاسر في موازنة دخل الافراد والاسرة واحتياجات الاساسية وتقليل عدد الموارد بالإضافة الي تقليل استهلاك المحروقات والكهرباء والايجات واسعار الاراضي والمسكن الجاهزة مشدة الي احياء قطاع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية .

اما الاثار السالبة توقفت انخفاض سقف التوقعات في تقديم العون الدولي للسودان بسبب تخصيص الدول الغربية مواد حاربه الفيروس مما يعمد بقتل موازنة 2020م الاحتمال عدم انعقاد مؤتمر المانحين مضيفة تيار قطاع الانتاج وقطاع سلسلة التوريد للقطاع الصناعي والزراعي والخدمي مع احتمال توقف بعض المصانع عن العمل وانخفاض الناتج المحلي عن العمل مما يؤدي انخفاض الناتج الاجمالي خلال فترة الطوارئ الصحية وانخفاض معدل النمو الاقتصادي والاستثمار المحلي والاجنبي مع ارتفاع نسبة البطالة واطارة الي زيادة الفقر بين فئات مجتمع في قطاع الاعمال الحرة مثل الباعة المتجولين وبائعات الشاي

وتجارة الرصيف. وتوقعت زيادة فيه الطلاب المتشردين من التعليم والاقبل حظا في التعليم و انخفاض الطلب العالمي علي الصادرات السودانية وانخفاض قيمة تحويلات المغتربين من دول الخليج والسعودية للسودان بسبب خفض قيمة العملات الاجنبية.

وقالت ماجدة انها تنتظر اتخاذ اجراءات صارمة من بعض الدول تجاه التخلص من العملة السودانية ورجوع المغتربين والمهاجرين واللاجئين الي السودان لو لفتت اي وقوع خسائر في قطاع الطيران والسياحة والمؤتمرات والمعارض التجارية وقطاع الاعمال الخاصة بتنظيم الحفلات الاجتماعية بسبب انحسار الطلب علي صالات الافراح والاعمال التجارية المصاحبة وقطاع الاقتصاد متوقعة تناقص طلب الأسر والافراد علي الخدمات الاتصال والانترنت وتعطيل مشاريع البنية التحتية والطرق والعمران.

الارتفاع الحاجز من ابرام المعقودات معينة بتغير عادات وسلوك الاسر والافراد الشرائية والاستهلاكية مما يؤدي الي تعبير مزاج السوق وأكدت ماجدة دور الحكومة الانتقالية في التقليل من المخاطر الاقتصادية التي يسببها انتشار فيروس كورونا علي الافراد والاسر من الفئات الضعيفة والمتوسطة باتباع سياسات مالية توسعية عبر زيادة الانفاق الحكومي في النشاطات التي تؤثر علي عمليات البيع والشراء والانتاج والتشغيل من اجل حماية مكتسبات ودخول الطبقات الفقيرة والمحافظة علي مقدراتها لشراء احتياجاتهم اليومية والاساسية.

ودعت الي التخفيف من اثار التدابير الاحترازية في مكافحة فيروس كورونا علي قطاع المنشأة الصغيرة والمتوسطة وذلك عبر تقديم دعم مالي او توجيه البنوك بتأجيل اي اقساط مستحقة عليهم او إعفاءهم من معاناة التمويل وتوجيه القطاع المصرفي بتقديم تمويلات ميسرة لكل قطاعات الاعمال التي تحتاج للسيولة والتي تأثرت بالإجراءات الاحترازية وضرورة اعفاء القطاع السياحة ومنشآت الايواء السياحية والمطاعم وقطاع الترفيه من كل الرسوم السياحية وتخفيف نسبة الضرائب السنوية عليهم واعفاء قطاع الطيران والنقل

والمواصلات والوكالات السياحية من رسوم التسجيل وتخفيض تكلفة الترخيص السنوية ورسوم العبور بين الولايات.(1)

### تقييم المجلس التنفيذي:

رحب المديون التنفيذيون بالتقدم الذي تحقق نحو تحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي عقب انفصال جنوب السودان وعلي خلفه البيئة الخارجية المليئة بالتحديات غير ان المديون اعربوا عن اسفهم إزاء استمرار القيود التي تواجه افاق النمو والتنمية بسبب الاختلالات الاقتصادية الكلية التي تقاضت نتيجة لانخفاض اسعار صادرات السلع الاولية وشجعوا السلطات علي التعجيل بالإصلاحات واسعة النطاق والحفاظ عليها لتحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي، ومعالجة مواطن التعرض للخطر ودعم النمو الاحتوائي.

واكد المديون اهمية الاستمرار في ضبط اوضاع المالية العامة وبعد السلطات علي احتواء الاتفاق علي السلع والخدمات مع حماية الانفاق الاجتماعي واعطاء اولوية للأنفاق الرأسمالي والتعجيل بالإصلاحات واسعة النطاق والحفاظ عليها لتحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي ومعالجة مواطن التعرض للخطر ودعم النمو الاحتوائي.

ودعا المديون الي تشديد السياسة النقدية لإبقاء التضخم تحت السيطرة، مشيرين الي ان ذلك سيطلب استمرار الالتزام الحدود المقدره لسلف الحكومة من البنك المركزي. وابقاء الأنشطة شبة المالية في حدود تتناسب مع الاهداف النقدية واستعدادات أدوات الإدارة السيولة كذلك وفي المديون البنك المركزي الي تعزيز ما يمتلك من قرارات لتخفيف المخاطر علي الاستقرار المالي.

ورحبو بحذف السودان من القائمة الرمادية، التي وضعتها غرفة العمل للإجراءات المالية ودعوا الي مواصلة تعزيز اطار مكافحة غسل الاموال وتمويل الارهاب. واكد المديون الحاجة الي تعديل سعر

---

(1) الخرطوم 1-3-2020م (سوونا) .

الصرف نحو مزيد من المرونة بغية وتحقيق خفض ملموس في علاوة السوق الموازنة . وشجعوا السلطات الي اعداد جدول زمني لإلغاء قيود النقد الاجنبي وممارسات اسعار الصرف المتعددة في اسرع وقت ممكن.(1)

## 9- تعبئة الإيرادات الضريبية:

الإيرادات الضريبية في السودان من ادني في البلدان ذات الدخل المنخفض والبلدان في الشريحة الأدنى من فئة الدخل المتوسط.

فهذه لإيرادات تمثل 6.3% من اجمالي الناتج المحلي مقابل 12% من اجمالي الناتج المحلي في المتوسط في البلدان الهشة في الشريحة الأدنى من فئة الدخل المتوسط في عام 1995م. 2015م ونظرا لحدوث تحسن طفيف خلال هذه الفترة فان هذه الفجوة اخذت في التزايد. ولايزال التحسين الضريبي بحاجة للتكيف مع خسارة لإيرادات النفطية عقب انفصال جنوب السودان فالإيرادات النفطية التي بلغت في المتوسط 8% من اجمالي الناتج المحلي هي التي استخدمت في تمويل الجزء الاكبر من الانفاق الحكومي وجعلت من غير الضروري زيادة الحصيلة الضريبية.

وبعد الانفصال انخفضت لإيرادات النفطية بما في ذلك رسوم العبور والتحويلات من جنوب السودان الي 20% من اجمالي الناتج المحلي ويتوقع ان يشهد مزيدا من التراجع لتصل الي اقل من 1% من اجمالي الناتج المحلي في 2016م بسبب انخفاض اسعار النفط العالمية وفي الوقت نفسه علي الرغم من الجهود المبذولة لتعزيز الإدارة الضريبية لم تزد لإيرادات الا بشكل هامش كنسبة من اجمالي الناتج المحلي بسبب انخفاض الواردات والمبالغة في تقرير قيمة سعر الصرف الرسمي وادي هذا الي الحد من حيث المالية العامة المتاح وتقيد الاستثمار الداعم للنمو والانفاق الاجتماعي القادر علي الحد من الفقر.

---

(1) الموقع: Publication @ miff. Org ، التاريخ 4 أكتوبر 2016م. ص (3 - 4).

ونقل الإيرادات الضريبية في السودان عن المتوقع لبلد في مستوى دخلة وبشكل عام ترتبط ارتباطاً موجباً مع نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي وعلي وجه الخصوص علي بلد غير منتج للنفط يبلغ فيه وسيط نصيب الفرد من الدخل 1520 دولاراً بأسعار صرف تعادل القوي الشرائية.

زيادة الإيرادات الضريبية الي ما يعادل 12.2% من اجمالي الناتج المحلي في المتوسط وفي المقابل نجد ان السودان بمتوسط دخل 3920 وهو مستوي مماثل لبدان اضعفت كثيرا مثل افغانستان وجمهورية افريقيا الوسطي. وتتسم كفاءة التحصيل الضريبي في السودان بانخفاضها نسبياً كفاءة ضريبة القيمة المضافة- المعنية بالإيرادات الضريبية التي تم تحصيلها كنسبة من اجمالي الناتج المحلي مقسومة علي معدل الضريبة المعياري - تبلغ 9% فقط لكل نقطة مئوية مما يضع السودان دون؟؟؟ الخامسة والعشرين للتوزيع واقل بكثير من الوسيط البالغ 37. بينما يبلغ معدل ضريبة القيمة المضافة في السودان 17% وهو مقارب للمعدل في البلدان النظرية ( في حدود 15- 18%) فان انخفاض كفاءة التحصيل يشير الي اعفاءات ضريبية كبيرة او مواطن ضعف في الإدارة الضريبية او كلالهما معاً.<sup>(1)</sup>

---

(1) الموقع: Publication @ miff. Org ، التاريخ 4 أكتوبر 2016م. ص (11-12).

### المبحث الثالث

#### الدراسات السابقة

##### الدراسات السابقة:

بالإضافة الي بعض الدراسات القليلة الموثقة في المجالات العلمية والتقارير للمنظمات الدولية ضمن حقل التي تناولت دراسة جائحة كورونا(كوفيد19) حيث كان لهذه المراجع والدراسات دور متميز في ضبط الاشكالية، ومن اهم هذه الدراسات نذكر البعض منها:

##### الدراسة(1):

دراسة (2020) Richard weder تحت عنوان Economics in the time of covidrg هذا الكتاب عباره علي مقترحات اجابات لمجموعة من الاقتصاديين حول تأثير جائحة كورونا علي الاقتصاد العالمي من خلال قنوات العدوي الاقتصادية الدولية مثل التجارة العالمية، تدفقات رؤوس الاموال، الاسواق المالية، وبعض التأثيرات علي المستوي المحلي علي الاقتصاد السياسي والشعبية والدخل وعدم المساواة بين الافراد.

## الدراسة (2):

دراسة معده من قبل اداره الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة وفريقة الاحصاءات في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. تحت عنوان:

### How cove- lgischangnging the world statistical perspective

تقرير شاركت فيه 33 مؤسسه رسمية ومنظمة دولية، وعالجت فيه اثار هذه الجائحة علي الميدان الاقتصادي الاجتماعي الاقليم والاحصائي، وبهذا تعتبر هذه الاحصائيات الواردة في هذا التقرير غير مسبوقه، يمكن ان تكون ثمره جهود مثمرة سواً للمسؤولين والباحثين للاستفادة منها في المستقبل لأعداد دراسات يمكن ان تساعدنا في التخفيف من اثار هذه الجائحة العالمية.

## الدراسة (3):

تحت عنوان:

### Rosen for nan do(8) war wits mcyybbi, The Global macroeconomic impacts of cored

تضع هذه الورقة 07 سيناريوهات لتأثير تفشي فيروس كورونا علي الاقتصاد العالمي بصفة عامة والاقتصاد الكلي والاسواق المالية بصفة خاصة علي المدى القصيرة ونوضح هذه السيناريوهات حجم التكاليف التي نتجتها من خلال زيادة الاستثمار في انظمة الصحة العامة في جميع الاقتصاديات، وخاصة في الاقتصاديات الاقل قطوراً حيث انظمة الرعاية الصحية اقل تطوراً وكثافة السكان مرتفعة وخلصت هذا الدراسة الي ان السياسيون خاصة في الدول النامية يتجاهلون كل الادلة العلمية علي دور الصحة في تحسين نوعية الحياة وكفوة دافعة النمو الاقتصادية.

## الدراسة (4):

د. سلوي محمد، د. زينب محمد الصاوي، تداعيات فيروس كورونا المستجد علي القطاع السياحي المصري، سلسلة اوراق السياسات (القاهرة: معهد التخطيط القومي، مايو، 2020م)

تناولت هذه الدراسة انعكاسات كورونا علي القطاع السياحي في مصر، وتعرضت الي تطور اداه القطاع السياحي في الفترة السابقة لوباء كورونا (2010م الي 2019م) من حيث عدد السائحين والايرادات السياحية ومساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي، وميزان الخدمات. ثم تناولت بالتحليل اثر كورونا علي اداه القطاع السياحي في مصر في ظل الاجراءات الاحترازية وغلق خطوط الطيران اثناء فترة انتشار الوباء في مارس حتي مايو 2020م من حيث نفس المؤشرات المتعلقة بأعداد السائحين، والايرادات السياحية، ومساهمة القطاع في الناتج المحلي. كما تعرضت الدراسة بالتفصيل الي الجهود التي قامت بها مصر لمواجهة تداعيات الوباء علي القطاع السياحي، وسبل الدعم المختلفة التي قدمتها الحكومة المصرية للمتضررين والعاملين بالقطاع السياحي، واختتمت الدراسة ببعض المقترحات للتخفيف عن اثار الازمة علي القطاع السياحي.

#### الدراسة (5):

د. سالي محمد فريد، تداعيات كورونا علي المصرية بالنقد الاجنبي، سلسلة اوراق السياسات حول التداعيات المحتملة لازمة كورونا علي الاقتصاد المصري، (القاهرة: معهد التخطيط القومي، 2020م).  
تهدف هذه الورقة الي بحث مدي تأثير مصادر النقد الاجنبي في مصر بأزمة وباء كورونا وتحديد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية لمواجهة تلك الازمة حيث تناولت تطور مصادر النقد الاجنبي قبل وبعد وباء كورونا من حيث (عوائد قطاع السياحة، عوائد الصادرات والاستثمار الاجنبي المباشر، وتحويلات العاملين بالخارج) .

وتوصلت الدراسة الي عدة نتائج أهمها وجود تأثير سلبي علي مصادر النقد الاجنبي في مصر نتيجة لوباء كورونا وخاصة عوائد قطاع السياحة التي تراجعت ايراداتها بنسبه 93% حتي مارس 2020م ، كذلك تراجع عوائد التصدير بنسبه 25% من الفترة ذاتها، فضلاً عن انخفاض الاستثمارات الاجنبية وخاصة الاستثمار الاجنبي غير المباشر في البورصة المصرية، كذلك انخفضت تحويلات المصريين العاملين بالخارج وخاصة دول الخليج مع هبوط اسعار النفط العالمية واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات اهمها ضرورة استمرار دعم القطاع السياحي، ودعم سبل مساعدة العائدين من الخارج علي توظيف مدخراتهم في مشروعات صغيرة متوسطة واستمرار الدور الذي يقوم به البنك المركزي في استخدام احتياطات النقد الاجنبي لتغطية عجز العملة الصعبة لحين تجاوز الازمة.

#### الدراسة(6):

د. ساره ناصح، مؤشرات مختلطة: كيف اثر وباء كورونا علي التجارة الخارجية المصرية المركزي المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 24 سبتمبر 2020م ركزت هذه الدراسة علي اثر وباء كورونا علي التجارة الخارجية المصرية، حيث تناولت في البداية التأثير علي جانب الصادرات المصرية التي سجلت انخفاض في مارس 2020م، لتصل الي 2238 مليون دولار امريكي بنسبة انخفاض قدرها 16.92% عن الشهر السابق للانتشار وهو فبراير من العام ذاته، وواصلت انخفاضها مع نقشي الوباء واغلاق خطوط الطيران، كذلك تعرضت الي جانب الواردات المصرية التي بلغت 5316 مليون دولار امريكي في يناير 2020م مقارنة نحو 6517 مليون دولار امريكي في الشهر نفسه من عام 2019م ، اي انها انخفضت بنسبة 18.42%، وتوصلت الدراسة الي نتيجة رئيسية مفادها ان هناك عامل ايجابي في هذا الانخفاض وهو مزيد من الاعتماد علي المنتج المحلي المصري، وانخفاض عجز الميزان التجاري وهو

ما يعد مؤشراً إيجابياً يؤكد قدره الاقتصاد على تحويل المحنة إلى منحة، ومن المتوقع أن يكون لهذا التراجع تأثيراً إيجابياً على الاحتياطي النقدي لدى البنك المركزي.

## الفصل الثالث

# منهجية الدراسة وعرض النتائج

2/ طريقة جمع البيانات: تم جمع البيانات الاولية باستخدام استبان تم تصميمه لفرض دراسة الوباء وكذلك المقابلة والملاحظة الشخصية، أما البيانات الثانوية فقد جمعها من مكاتب - شبكة الانترنت - وزاره الصحة والجمان ذات الصلة.

3/ حجم العينة: تم اختيار عينه مكونة من عدد 100 مفرده تم توزيعها علي بربر، عطبرة بواقع 50 استمارة استبيان لكل مدينة.

4/ تم استخدام برنامج SPSS في عملية التحليل لحساب المتوسطان والنسب المئوية وغيرها من المقاييس الاحصائية.

منطقة الدراسة: ولاية نهر النيل : عدد السكان : مساحة الولاية.

نبذة تعريفية عن منطقة الدراسة:

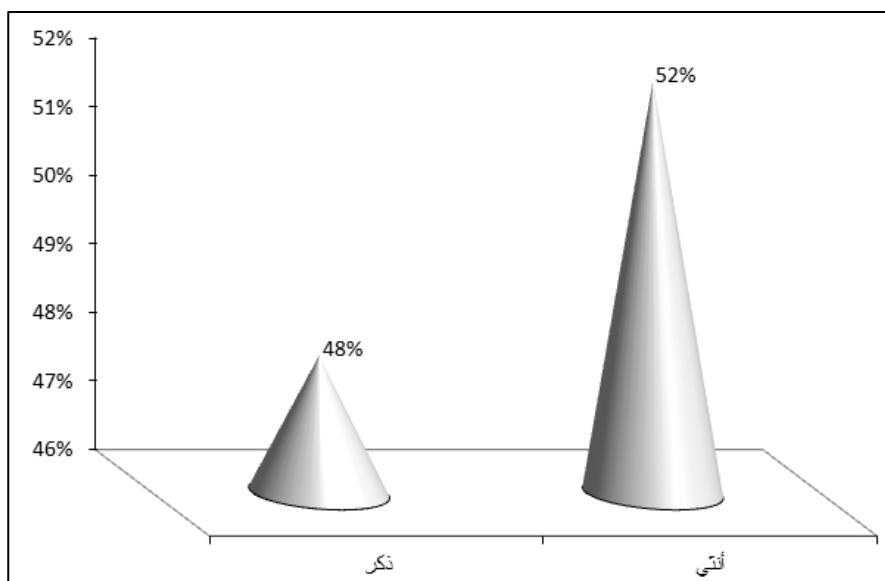
ولاية نهر النيل هي إحدى ولايات شمال السودان، وتقع إلى الشمال من ولاية الخرطوم التي تعتبر عاصمة جمهورية السودان. تقع ولاية نهر النيل بين خطى عرض 16- 22 شمالاً وخط طول 30- 32 شرق وتبلغ مساحتها 124 ألف كلم مربع ما يعادل 29.5 مليون فدان، تعتبر ولاية نهر النيل والتي عاصمتها مدينة الدامر وعاصمة المديرية الشمالية سابقاً، وبعد تقسيمها منذ العام 1994م إلى ولايتين (الشمالية ونهر النيل) أصبحت الدامر عاصمة ولاية نهر النيل والتي تحدها ولاية الخرطوم من الجنوب، وولايتي كسلا والبحر الأحمر في الشرق والولاية الشمالية في الغرب وجمهورية مصر العربية من الشمال. وتقع بين نهر النيل ونهر عطبرة. وتمتاز بتاريخها العريق، وشهرتها الدينية. وبها مكتب الوالي والأمانة العامة للحكومة، والمجلس التشريعي، ومعظم الوزارات، والدوائر الحكومية. موقع الولاية المميز جعل خطوط السكك الحديدية تخرج منها جميع الاتجاهات إلى العاصمة الخرطوم وميناء بورتسودان ومدينة وادي حلفا في أقصى شمال الجمهورية مع الحدود المصرية. ورئاسة السكة الحديد الكائنة بعطبرة تعطي اقتصاد الولاية ميزات عظيمة حيث تسهل إجراءات الشحن ومتابعة المشحون من البضائع والمعدات هذا الوضع يجعل الولاية مركزاً للتصنيع والتخزين وإعادة التعبئة حيث نقل المواد من وإلى جميع ولايات السودان. تطرح هيئة سكك حديد السودان خطة خمسية طموحه (2007م -2011م) تهدف لرفع طاقة النقل لأقصى مدى (إلى 4.5 مليون طن من البضائع سنوياً) إضافة لتشديد خط جديد موازي لخط الخرطوم بورتسودان على أحدث المواصفات (بزيادة السرعة 100 كلم/ ساعة وتخفيض كلفة النقل بما لا يقل عن 30%).

عرض وتحليل البيانات:

جدول رقم (3-1) يوضح أفراد العينة حسب الجنس

النسبة	التكرار	الجنس
48.0	48	ذكر
52.0	52	أنثي

100.0	100	المجموع
-------	-----	---------

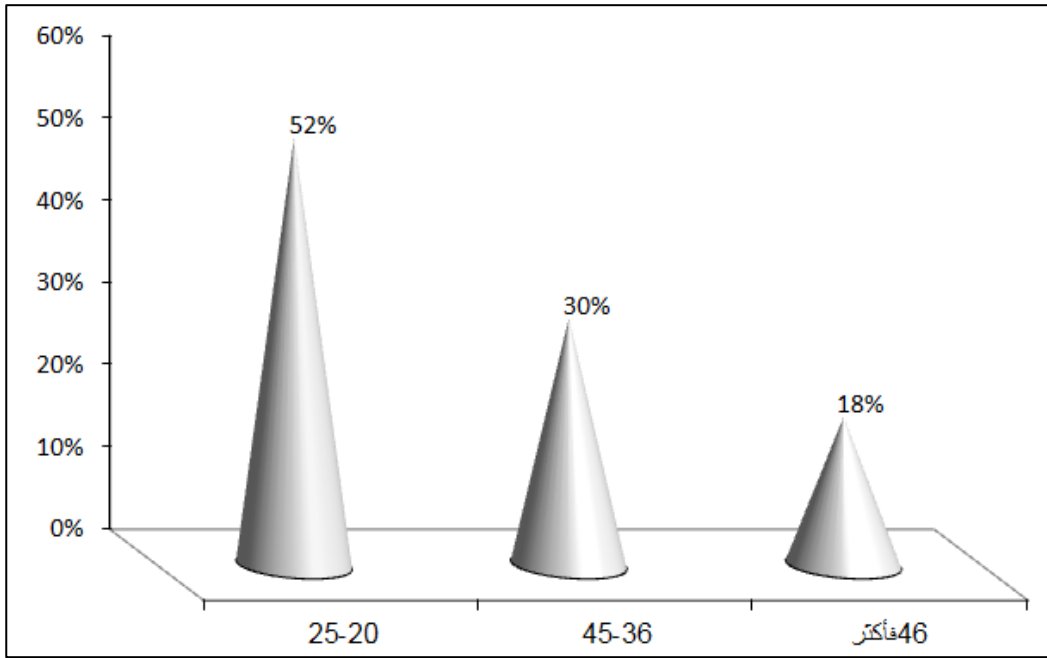


شكل رقم (3-1) يوضح أفراد العينة حسب الجنس

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين أفراد العينة حسب الجنس تبين لنا أن غالبية أفراد العينة من الإناث حيث بلغت نسبتهم (52%)، والذكور بلغت نسبتهم (48%).

جدول رقم (3-2) يوضح أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
20-25	52	52.0
36-45	30	30.0
46 فأكثر	18	18.0
المجموع	100	100.0

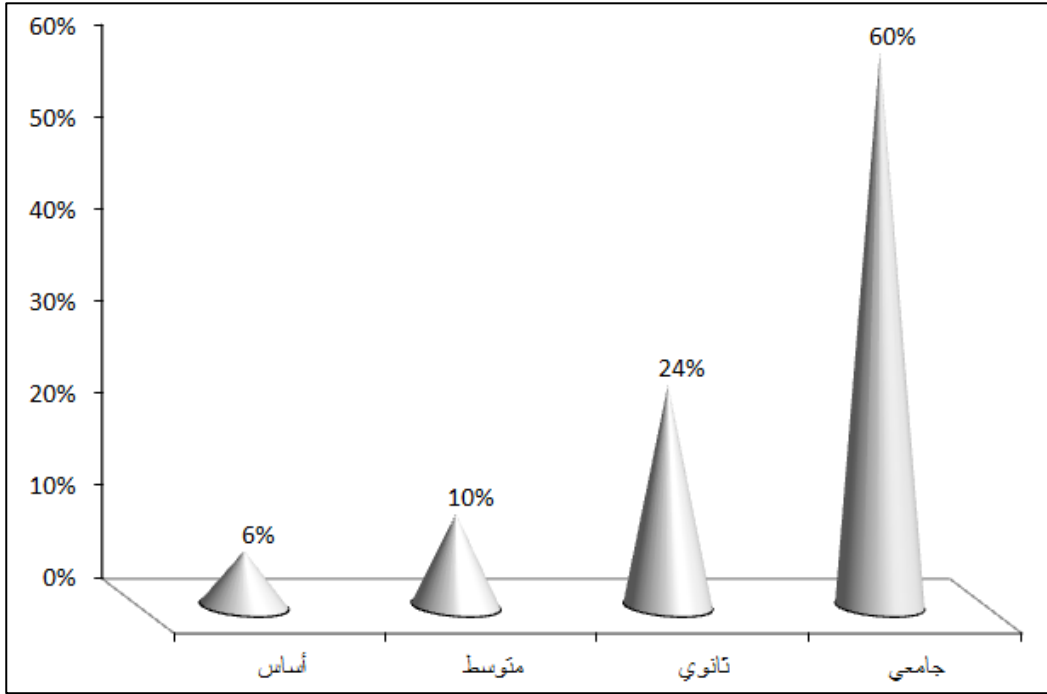


شكل رقم (2-3) يوضح أفراد العينة حسب العمر

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين أفراد العينة حسب العمر تبين لنا أن غالبية أفراد العينة فئتهم العمرية (25-20 سنة) بنسبة (52%)، ثم الفئة العمرية (36-45 سنة) بنسبة (30%)، ثم الفئة العمرية (46 سنة فأكثر) بنسبة (18%).

جدول رقم (3-3) يوضح أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
6.0	6	أساس
10.0	10	متوسط
24.0	24	ثانوي
60.0	60	جامعي
100.0	100	المجموع



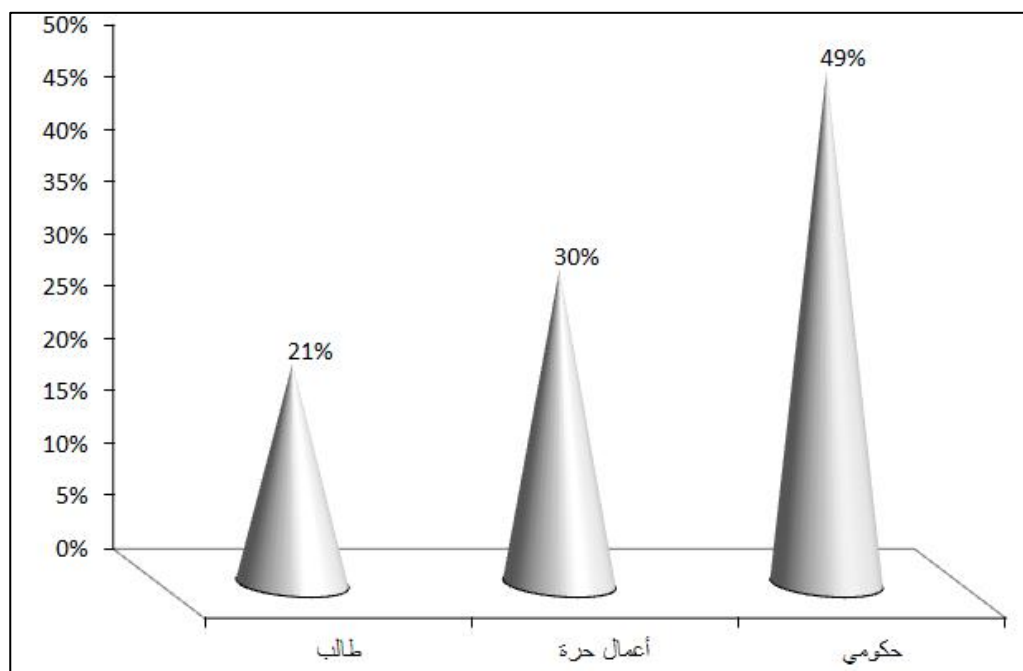
شكل رقم (3-3) يوضح أفراد العينة حسب المستوى الدراسي

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين أفراد العينة حسب المستوى الدراسي تبين لنا أن غالبية أفراد العينة مستواهم التعليمي جامعي بنسبة 60%، ثم ثانوية بنسبة 24%، ثم متوسط بنسبة 10%، وأخيراً أساس بنسبة 6%.

جدول رقم (4-3) يوضح أفراد العينة حسب الوظيفة

الوظيفة	التكرار	النسبة
طالب	21	21.0
أعمال حرة	30	30.0
حكومي	49	49.0

100.0	100	المجموع
-------	-----	---------



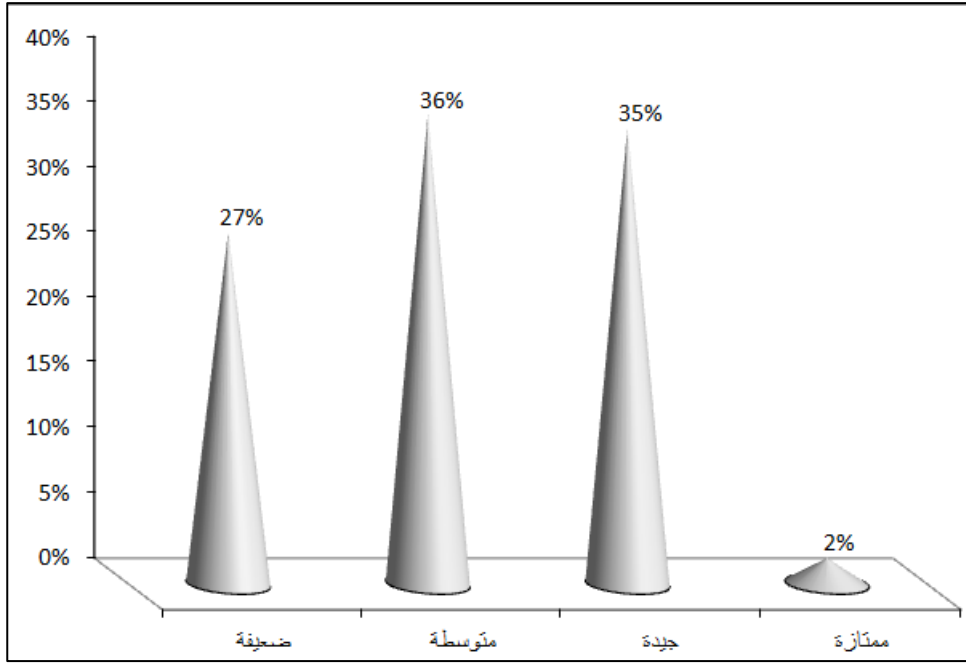
شكل رقم (3-4) يوضح أفراد العينة حسب الوظيفة

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين أفراد العينة حسب الوظيفة تبين لنا أن غالبية أفراد العينة يعلمون في القطاع الحكومي بنسبة 49%، ثم أعمال حرة بنسبة 30%، ثم طلاب بنسبة 21%.

جدول رقم (3-5) يوضح تقييمك لوضعية المرافق الصحية في السودان

النسبة	التكرار	تقييمك لوضعية المرافق الصحية في السودان
27.0	27	ضعيفة
36.0	36	متوسطة
35.0	35	جيدة
2.0	2	ممتازة

100.0	100	المجموع
-------	-----	---------



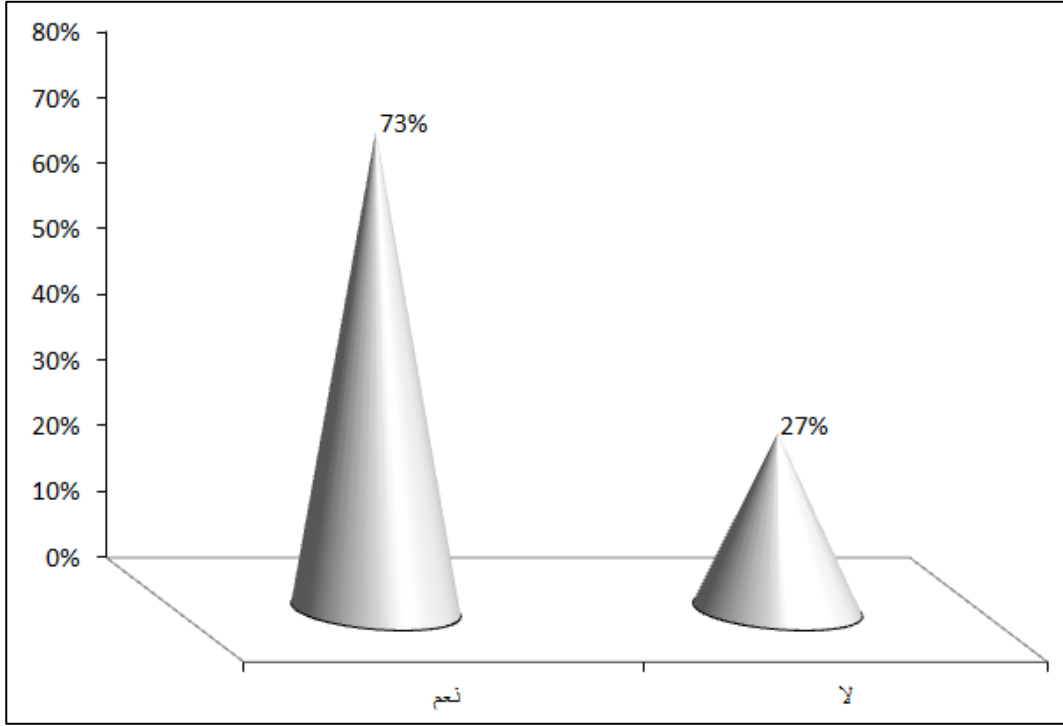
شكل رقم (3-5) يوضح تقييمك لوضعية المرافق الصحية في السودان

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين أفراد العينة حسب تقييمك لوضعية المرافق الصحية في السودان تبين لنا أن غالبية أفراد العينة يرونها متوسطة بنسبة 36%، وجيدة بنسبة 35%، وضعيفة بنسبة 27%، وممتازة بنسبة 2%.

جدول رقم (3-6) يوضح الانعكاسات الاقتصادية لوباء كورونا تؤثر علي الأسرة السودانية

النسبة	التكرار	الانعكاسات الاقتصادية لوباء كورونا تؤثر علي الأسرة السودانية
73.0	73	نعم
27.0	27	لا

100.0	100	المجموع
-------	-----	---------



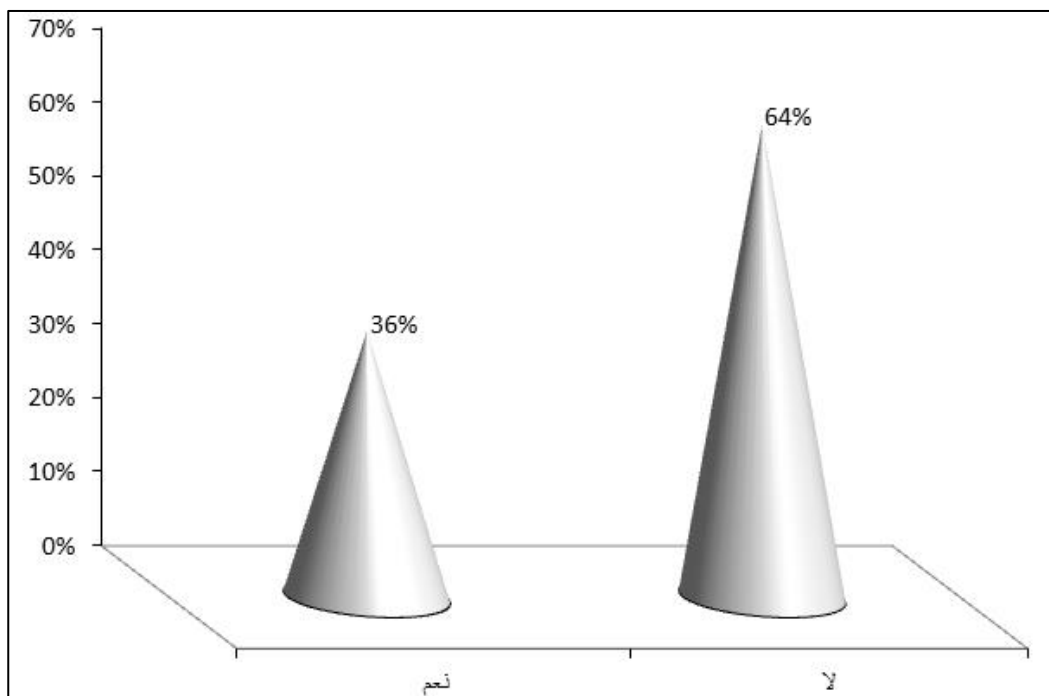
شكل رقم (3-6) يوضح الانعكاسات الاقتصادية لوباء كورونا تؤثر على الأسرة السودانية

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين أفراد العينة الانعكاسات الاقتصادية لوباء كورونا تؤثر على الأسرة السودانية تبين لنا أن غالبية أفراد العينة يرونها تؤثر على الأسرة السودانية بنسبة 73%، ولا تؤثر على الأسرة السودانية بنسبة 27%.

جدول رقم (3-7) يوضح إذا كنت تعمل هل توفقت عن العمل

النسبة	التكرار	إذا كنت تعمل هل توفقت عن العمل
36.0	36	نعم

64.0	64	لا
100.0	100	المجموع



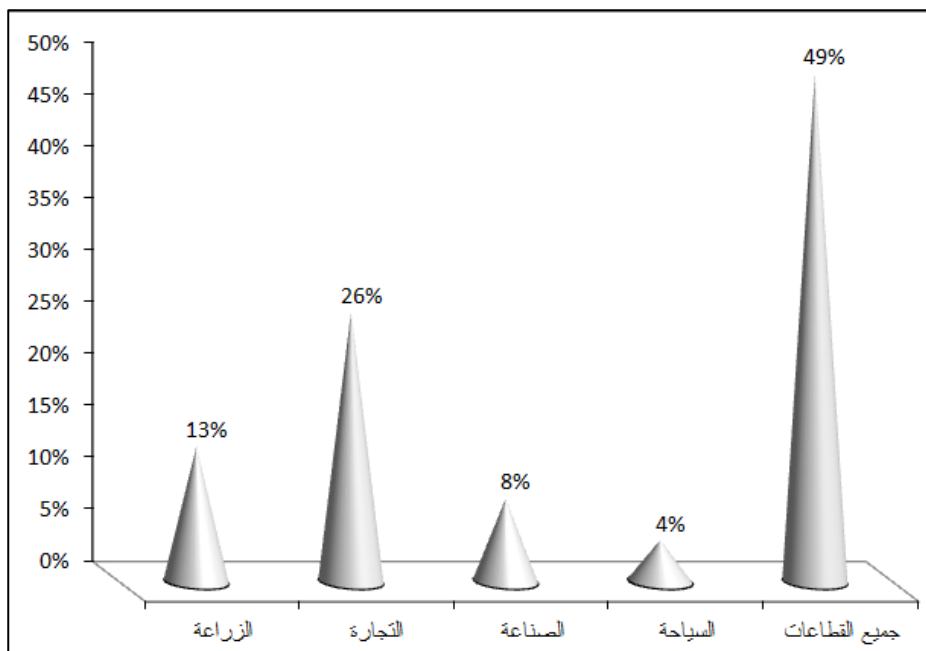
شكل رقم (3-7) يوضح إذا كنت تعمل هل توقفت عن العمل

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين أفراد العينة الانعكاسات الاقتصادية لوباء كورونا تؤثر علي الأسرة السودانية تبين لنا أن غالبية أفراد العينة لم يتوقفوا عن العمل بنسبة 64%، أما الذين توقفوا عن العمل بلغت نسبتهم 36%.

جدول رقم (3-8) يوضح أكثر قطاع متضرر من وباء كورونا

النسبة	التكرار	أكثر قطاع متضرر من وباء كورونا
13.0	13	الزراعة

26.0	26	التجارة
8.0	8	الصناعة
4.0	4	السياحة
49.0	49	جميع القطاعات
100.0	100	المجموع



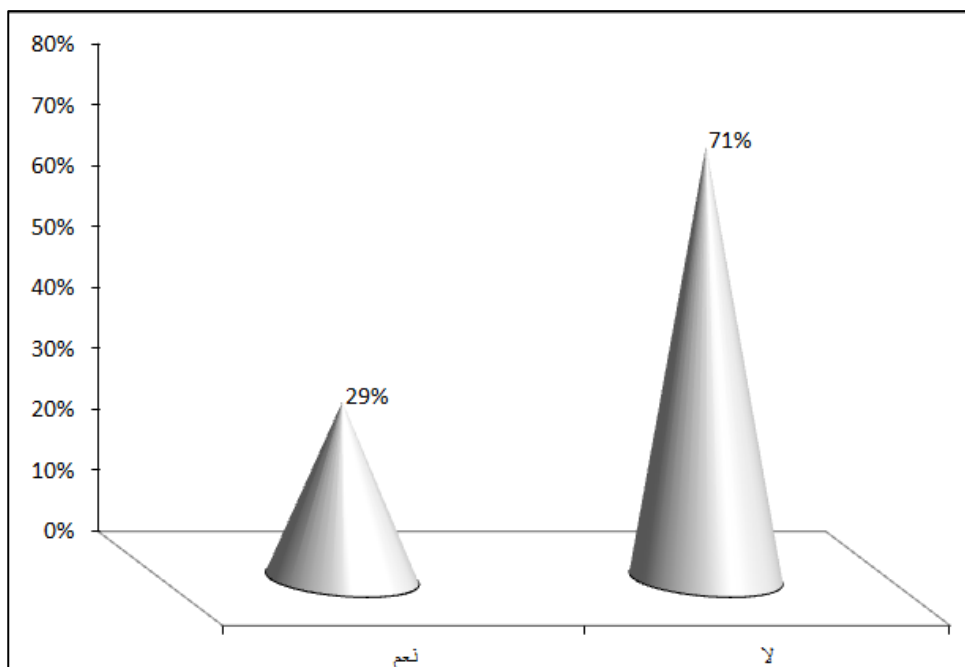
شكل رقم (3-8) يوضح أكثر قطاع متضرر من وباء كورونا

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين أكثر القطاعات المتضررون من وباء كورونا تبين لنا أن غالبية أفراد العينة يرون أن جميع القطاعات متضررين من وباء كورونا حيث بلغت نسبتهم 49%، أما التجارة بنسبة 26%، والزراعة بنسبة 13%، والصناعة بنسبة 8%، وأقل عدد كان في السياحة بنسبة 4%.

جدول رقم (3-9) يوضح المساعدات المقدمة من طرف الدولة كافة

النسبة	التكرار	المساعدات المقدمة من طرف الدولة كافة
--------	---------	--------------------------------------

29.0	29	نعم
71.0	71	لا
100.0	100	المجموع



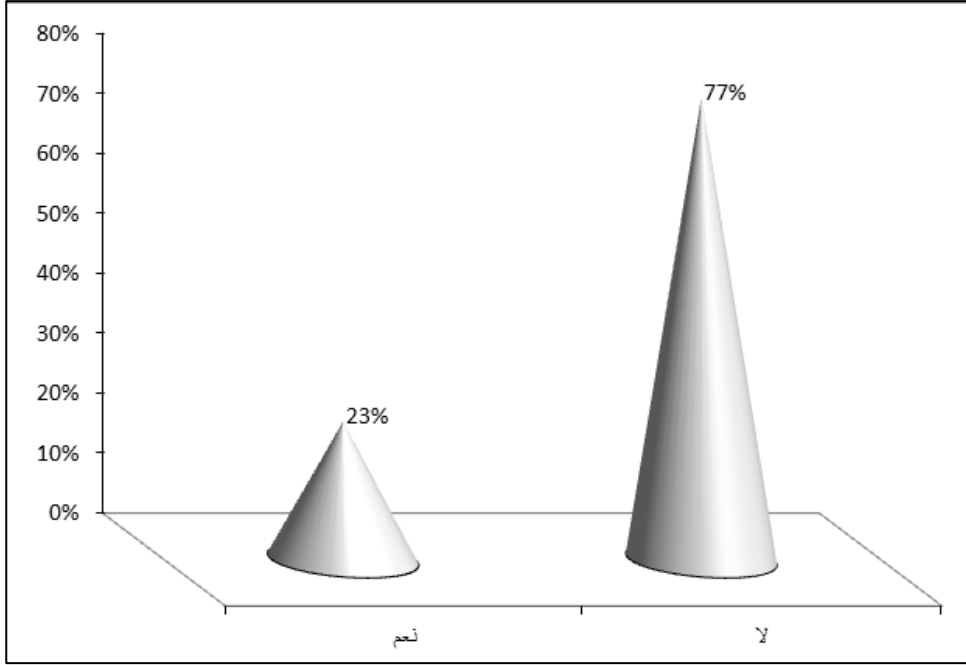
شكل رقم (3-9) يوضح المساعدات المقدمة من طرف الدولة كافة

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين المساعدات المقدمة من طرف الدولة كافة تبين لنا أن غالبية أفراد العينة يرون أنه لا توجد أي مساعدة مقدمة من طرف الدولة بنسبة 71%، والذين يرونها توجد بنسبة 29%.

جدول رقم (3-10) يوضح أثر وباء كورونا علي الروابط الاجتماعية في السودان

النسبة	التكرار	أثر وباء كورونا علي الروابط الاجتماعية في السودان
--------	---------	---

23.0	23	نعم
77.0	77	لا
100.0	100	المجموع

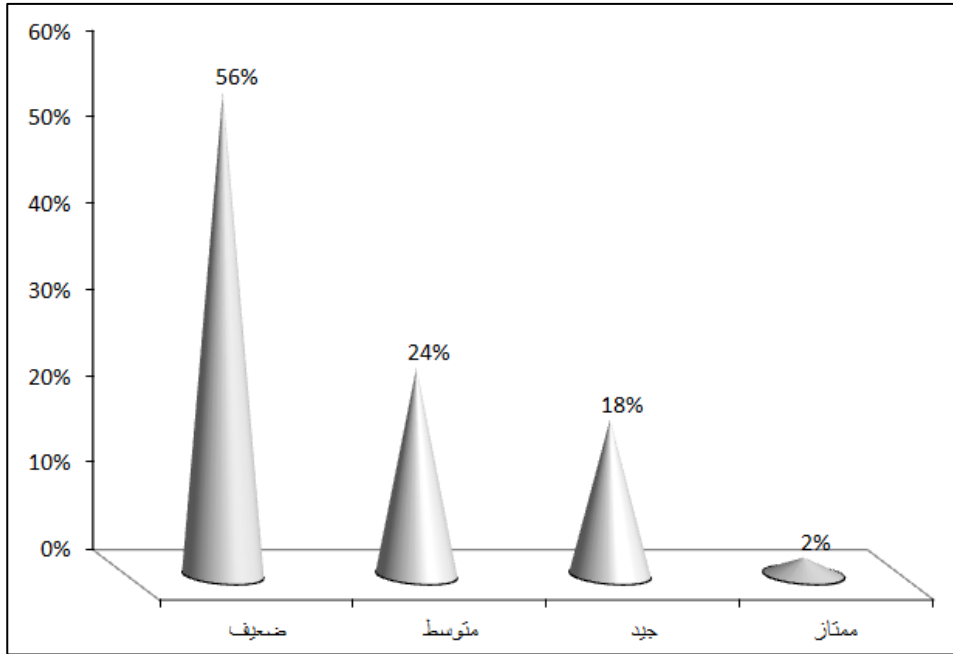


شكل رقم (3-10) يوضح أثر وباء كورونا علي الروابط الاجتماعية في السودان

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين أثر وباء كورونا علي الروابط الاجتماعية في السودان تبين لنا أن غالبية أفراد العينة يرون أنه لا يؤثر على الروابط الاجتماعية بنسبة 77%، أما الذين يرونه يؤثر بنسبة 23%.

جدول رقم (3-11) يوضح تقييمك للتعليم عن بعد

النسبة	التكرار	تقييمك للتعليم عن بعد
56.0	56	ضعيف
24.0	24	متوسط
18.0	18	جيد
2.0	2	ممتاز
100.0	100	المجموع

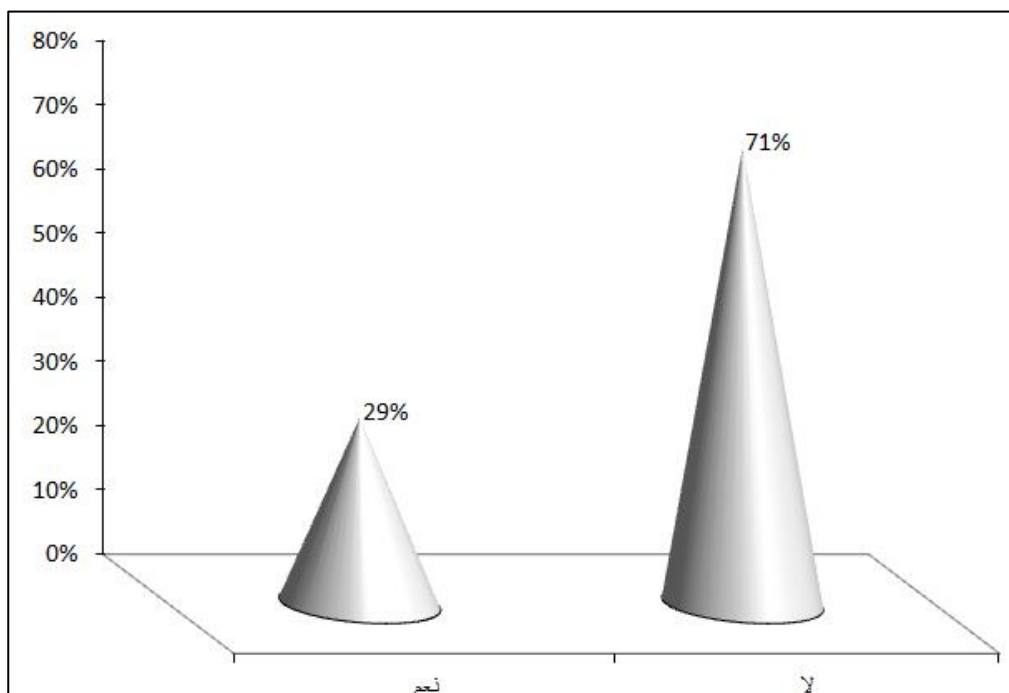


**جدول رقم (3-11) يوضح تقييمك للتعليم عن بعد**

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين تقييمك للتعليم عن بعد تبين لنا أن غالبية أفراد العينة يرون أنه ضعيف بنسبة 56%، ومتوسط بنسبة 24%، وجيد بنسبة 18%، وممتاز بنسبة 2%.

**جدول رقم (3-12) يوضح يسبب وباء كورونا أمراض نفسية بسبب الحجر الصحي**

النسبة	التكرار	يسبب وباء كورونا أمراض نفسية بسبب الحجر الصحي
29.0	29	نعم
71.0	71	لا
100.0	100	المجموع



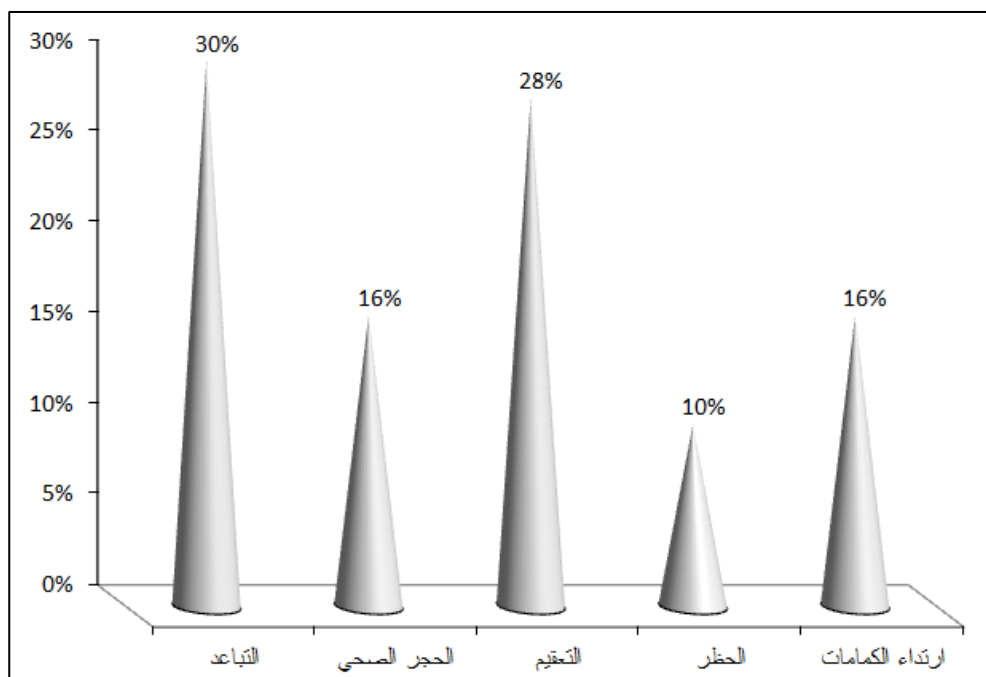
شكل رقم (3-12) يوضح يسبب وباء كورونا أمراض نفسية بسبب الحجر الصحي

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين يسبب وباء كورونا أمراض نفسية بسبب الحجر الصحي تبين لنا أن غالبية أفراد العينة يرون أنه لا يسبب أمراض نفسية بنسبة 71%، والذين يرونه يسبب بنسبة 29%.

جدول رقم (3-13) يوضح الطرق الكفيلة لمحاربة الوباء

النسبة	التكرار	ما هي الطرق الكفيلة لمحاربة الوباء
--------	---------	------------------------------------

30.0	30	التباعد
16.0	16	الحجر الصحي
28.0	28	التعقيم
10.0	10	الحظر
16.0	16	ارتداء الكمامات
100.0	100	المجموع



شكل رقم (3-13) يوضح الطرق الكفيلة لمحاربة الوباء

من خلال الجدول والشكل أعلاه والذي يبين الطرق الكفيلة لمحاربة الوباء تبين لنا أن غالبية أفراد العينة يرون أن التباعد من أفضل الطرق لمحاربة الوباء بنسبة 30%، ثم التعقيم بنسبة 28%، ثم ارتداء الكمامات والحجر الصحي بنسبة 16%، وأخيراً الحظر بنسبة 10%.

## الفصل الرابع

### الخلاصة

النتائج والتوصيات

المراجع والمصادر

الخلا

من .

جميع القطاعات لبيطلب ذلك استجابته واسعه علي صعيد البيانات النقدية و الماليه لدعم الطلب و توفير

التمويل الازم للقطاعات المختلفة والأكثر تصدأ تعتبر الاستجابة المالية قوية جداً وذلك من خلال تفديد الانفاق علي قطاع الخدمات الصحية ورعاية المرضي والحد من انتشار الفيروس اعلنت الحكومة عن سياسات واجراءات مشددة في مواجهة فيروس كورونا والحد من انتشاره مثل حظر التجوال في بعد الدول واغلاق الاماكن التدفيفية ودور العبادة والعمل عن بعد في الجهات الحكومية. يجب إلي تجنب الانهيار الذي حدث بسبب الجائحة من خلال الاستمرار في الشركات ذات الربحية العالية التي تتمثل في الصادرات الزراعية والحيوانية والمعدنية(الذهب) والتشبيك مع الشركات ذو القوة المالية والاستثمارية لتكامل الانشطة والتقليل بسبب الحظر.

توجد اثار ايجابية وسلبية مما ينتج وجود فرضيات لدراسة جديدة عن التوقعات للمنظومة بعد انتهاء الجائحة. قامت منظومة الدفاع بتحديث وتطوير منتجات ودعم مباشر لمواجهة جائحة كورونا ومتطورة منتجات وقائية (اجهزة المسح الحراري، معقمات الاسطح والايدي، بوابان لتعقيم، كاميرات حرارية للمطارات والمعابر، عيادات متحركة للمعابر او اجهزة علاجية، أجهزة التنفس الصناعي، وتصنيع المستهلكات الطبية، الكمادات الذي الواقي) بالإضافة الي الخدمات مثل حملات التعقيم واستخدام طائرات الدرون في التوعية وارسال العينات من الولاية الي المعمل المركزي في استاك).

## النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها:

1- اتضح لنا أن غالبية أفراد العينة من الإناث حيث بلغت نسبتهم (52%)، وفتتهم العمرية (20-25 سنة) بنسبة (52%)، و مستواهم التعليمي جامعي بنسبة (60%)، ويعلمون في القطاع الحكومي بنسبة (49%).

2- تبين أن غالبية أفراد العينة يعتقدون بأن وضعية المرافق الصحية في السودان بصورة متوسطة.

3- اتضح لنا أنه توجد العديد من الانعكاسات الاقتصادية لوباء كورونا علي الأسرة السودانية بصورة واضحة.

4- تبين لنا أن غالبية أفراد العينة لم يتوقفوا عن العمل بسبب وباء كورونا.

5- أن جميع القطاعات متضررين من وباء كورونا .

6- اتضح لنا أنهم يرون أنه لا توجد أي مساعدة مقدمة من طرف الدولة.

7- تبين لنا أن غالبية أفراد العينة يرون أنه لا يؤثر على الروابط الاجتماعية.

8- بالنسبة للتعليم عن بعد تبين لنا أن غالبية أفراد العينة يرون أنه ضعيف.

9- اتضح لنا أن وباء كورونا لا يسبب أمراض نفسية بسبب الحجر الصحي.

10- كذلك من الطرق الكفيلة لمحاربة الوباء أن التباعد من أفضل الطرق لمحاربة الوباء.

## التوصيات:

بعد الوصول إلى النتائج المطلوبة توصي الدراسة بالعديد من التوصيات منها:

- 1- التأكيد على النهوض بالقطاع الصحي ورفع كفاءته، لضمان استمرارية تقديم الخدمات الصحية بذات الكفاءة التي كانت عليها قبل بداية الجائحة وبالتوازي مع الاجراءات المتخذة لمكافحة الوباء.
- 2- ضرورة الوصول الى نقطة توازن عادلة ومقاربة واضحة المعالم للجمع بين المحافظة على الصحة والسلامة العامة مع استمرارية عمل القطاعات الاقتصادية والمؤسسات التعليمية ومصالح القوى البشرية العاملة.
- 3- إعادة تقييم برامج الدعم الحكومي لمواجهة آثار الجائحة الاقتصادية وخصوصا البرامج ~ الموجهة للحد من التأثيرات على مستوى الافراد والمشاريع الصغيرة.
- 4- التشديد على تطبيق قواعد السلامة العامة والاجراءات الوقائية التي نصت عليها اوامر الدفاع والبروتوكولات الطبية وعلى كافة المواطنين والقطاعات التي تم السماح لها بالعمل والتي سيسمح لها بالعمل مستقبلا.
- 5- دراسة أثر إغلاق القطاعات الاقتصادية من ناحية الأثر على ارتفاع نسب البطالة، وتقديم الدعم للأسر المتضررة من الإغلاقات وتقديم دعم للقطاع السياحي بوصفه المتضرر الاكبر من الجائحة.
- 6- حث الحكومة على التواصل مع كافة الشركات المنتجة للقاحات المعتمدة والموافق عليها لتأمينه وتنويع مصادر الشراء.
- 7- زيادة عدد مراكز التطعيم مع ضمان استمرارية عملها لفترات أطول خلال اليوم ولما بعد أوقات الدوام الرسمي والعمل على دعم القطاع الصحي والعاملين فيه.

8- إعادة صياغة البرامج والخطط الاعلامية التوعوية الموجهة للمواطنين والتي تضمن وصول

المعلومات العلمية والصحية الصحيحة بخصوص التعامل مع الجائحة، والرد على الاشاعات

والمعلومات المغلوطة بشكل مكثف ومستمر.

9- توحيد مرجعية اعطاء المعلومة والتصريح بخصوص الوضع الصحي والاجراءات المتبعة، منعا

للتضارب والتناقض بالتصريحات.

10- اطلاع المجلس بشكل دائم ومستمر بكافة الخطوات أو التغييرات أو القرارات المتخذة بشأن

التعامل مع الجائحة والمستجدات التي تطرأ على الحالة الوبائية.

11- إجراء مزيد من البحوث فيما يتعلق بالوباء وكيفية مكافحته عن طريق تطوير لقاحات وأدوية

علاجية للحد من انتشاره على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.

**المراجع والمصادر:**

الاونكتاد 2020م، قاعدة بيانات مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية،

موقع، [www. Cnbc.com/ world/region](http://www.Cnbc.com/world/region).

التقييم الاقتصادي المؤقت لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

موقع اسكاي نيوز [www. Sky news Arabia. Com](http://www.SkynewsArabia.Com)

كورونا - التوقعات - القائمة للنمو الاقتصادي - العالمي خلال 2020م - [www. 2m.ma/ar/news/](http://www.2m.ma/ar/news/)

مركز الجزيرة للدراسات 2 مارس 2020م.

world Bank,(2020) " Global Economic prospects

ساره عاصم، بحث الاقتصاد العالمي بين فعالية الاستجابة للسياسة التنظيمية الدولية لوباء كورونا وازمة مالية عالمية تلوح في الافق.

وزاره الصحة الاتحادية- السودان.

أحمد يونس، الخرطوم.

الواثق عباس عبدالرحمن، توجيه المدخرات الي الاستثمار في الاقتصاد السوداني، دار المصوران للنشر،

الخرطوم غرب (2016م)، الطبعة الاولى.

غبولي احمد ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسبيب ، 2020/8/30م.

توايئية الطاهر ، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسبيب، 2020/8/30م.

أسلمة الشفيق، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، يناير 2020م.

D. Mohammed، Sudan Reports first Corona .

OCGA ،[https:// reports. Unaoha.org/AR/ country/Sudan](https://reports.Unaoha.org/AR/country/Sudan).

الموقع: Publication @ if. Org ، التاريخ 4 أكتوبر 2016م.

الخرطوم 1-3-2020م (سوونا) .